الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

دراسات لغوية

العلاقة بين اللسانيات والاسلوبية المستوى الدلالي أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتان:
شريفي هبة الله مريم
نقاز خديجة

إشراف الدكتورة:
بويش نورية

السنة الجامعية:
1445/1444هـ
2024 -2023م

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾ صدق الله العظيم

الأحقاف: 15

الإهـداء :

"من قال انا لها نالها"

وانا لها وان ابث رغما عنها اتيت بها. نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما، فعلتها بعد ان كانت مستحيلة، كانت دروبا قاسية وطرقا خسرت بها الكثير ولكني "وصلت" والحمد لله.

ولهذا اهدي ثمره جهدي الى:

الذي لديه القدرة على فك المستحيل، الى صانع الاقدار، اليك يا الله اقدم لك جهدي وشكري، الحمد لله الذي يحكم بالحق ويجزي كل نفس بما تسعى.

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الى من شجعني على المثابرة طوال عمري، اذا الرجل الابرز في حياتي، الى من كان قوتي عندما تسلل الضعف في لحظات التعب، الى قلبي الداعم الاول لي .... حفظه الله.

– الى من افضلها على نفسي، الى من وضعتني على طريق الحياه، الى التي زودتني بالحنان والمحبة، الى من بها عدو او بها ارتكز، القلب المعطاء ..... والدتي الحبيبة حفظها الله. – الى من عشت معهم اجمل لحظات حياتي، الى شموع دربي، الى من شاهدوا معي متاعب الدراسة وسهر الليالي .... اخواتي حفظهم الله.

– الى حبيبتي وصديقات حياتي ودربي، الى اللتان منحتان العاطفة والمودة، واللتين قامت بتحفيزي للنجاح واتمام الدراسة، رفيقاتي ميرة وعقيلة اللهم احفظهم لي. – وفي الاخير اهدي تحياتي الى اسرتي جميعا، وكل معارفي الذين شجعوني بالكلام الطيب، الى استاذتي المشرفة على بحثي التي لم تقصر في مد العون لي، والى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل الذي اسال الله تعالى ان يتقبله خالصا.

الإهـداء :

اهدي هذا العمل الى كل طالب علم يسعى لكسب معرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي.

الى من تشبعت بحنانها وانار دربي بنصائحها وازرتني بدعواتها الخالصة ... جدتي الحبيبة عائشة.

الى ساندتني في صلاتها ودعائها وسهرت الليالي لأجلي، الى من تشارك في افراحي واسائي الى نبع العاطفة والحنان .... امي الغالية مليكة.

الى من علمني ان الدنيا كفاح وتعب سبيل راحتي الى من لم يبخل الي في اي شيء اطلبه الى اعظم واحن رجل في الكون ..... ابي العزيز رشيد.

الى رفيقات دربي الاتي قاسمني لحظاتي الجميلة حفظهم الله ورعاهم: فاطمة، وبشرى، وآية، وهدى، وسعاد، وحياة، ولطيفة، وفاطمة، وبتول.

الى كل من ساعدني في مشوار الدراسي والجامعي لكم خالص الشكر والامتنان الى اساتذتي واهل الفضل على الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والارشاد.

الى استاذتي المشرفة التي اعانتنا وسعادتنا في انجاز هذه الثمرة العلمية.

الى حبيبي جدي رحمه الله عليه والد امي وجدي وجدتي والدا أبي رحمهما الله عز وجل. واخيرا الى نفسي فقد كافحت وتعبت وسهرت الليالي احاول جمع المعلومات والمراجع الكفيلة بإنجاز هذا العمل.

الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع.

مقدمة

تعد اللغة الوسيلة الاساسية لتواصل الإنسان مع غيره، اذ استعملها في محاوراته ومناقشاته لذلك عنيت بالدراسة والاهتمام من طرف العديد من التخصصات لعلم النفس وعلم الاجتماع، والبنيوية، وهذه الأخيرة تنظر الى اللغة على انها بنية مغلقة، فقد تشهد العقد السابع من القرنين العشرين منعرجا جديدا في الفطر اللغوي الحديث والمتمثل في اللسانيات الاسلوبية التي راحت ترصد مسار الظاهرة اللغوية من حالة الانغلاق الى اللغة ،أي استقراء وحداتها من خلال البنية، إلى الانفتاح نحو دراسة النص في شمولية وعالميته، اي الاهتمام باللغة بوصفها فعلا كلاميا تبادليا لجملة من العلاقات الاجتماعية ، ثم إن لسانيات الأسلوبية في غمرة طموحها إلى أن يكون العلم الشامل الجديد الذي يسعى إلى تحديد شروط نجاح او فشل العملية التواصلية الاجتماعية ،قد أحي الكثير من العلوم القديمة واستحوذ على علوم يافعة وتسلح ببعض إيمانا منه بأن التواصل الاجتماعي يكشف عن مستويات تعبيرية وأفعال كلامية مختلفة ومتعددة مجالات .

الأسلوبية أو علم الأسلوب مبحث أسلوبي خرج من رحم اللسانيات، ومن رواده شارل بالي تلميذ اللساني السويسري المشهور دي سوسير، وتعنى الاسلوبية بتتبع الأسلوب داخل النص بعيدا عن المؤثرات الخارجية ،واللسانيات هي "علم" اهتم بدراسة اللغة على مستوى التركيب والجملة والترتيب داخلها والتحويلات الممكنة والوصف إلى غير ذلك ،وعليه نطرح الإشكال التالي :

ما مفهوم اللسانيات و الأسلوبية ؟وماهي العلاقة بينهم؟

و الهدف من إعداد هذه المذكرة هو إظهار قدراتنا العلمية والمنهجية ومكتسباتنا المعرفية التي تحصلناها خلال دراستنا، وتتوجنا بشهادة علمية تثبت ذلك.

أما بشأن الخطة التي اتبعناها فقد قسمنا مذكرتنا هاته إلى مقدمة و فصلين وكل فصل يحتوي على أربعة مباحث عموما.

فالفصل الأول كان عنوانه بين اللسانيات و الأسلوبية كنموذج وأدرجنا ضمنه المباحث التالية :

مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا وتعريف الأسلوبية لغة واصطلاحا ونشأتها و أنواعها ومفهوم اللسانيات لغة واصطلاحا ونشأتها و مجالاتها و مستويات التحليل اللساني (المستوى الدلالي).

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان "العلاقة بين اللسانيات و الأسلوبية" وأدرجنا فيه أربعة مباحث تناولنا في المبحث الاول "العلاقة بين اللسانيات و الأسلوبية" حيث ركزنا في هذا المقام على أوجه التشابه والاختلاف بينهم ،في ما يخص المبحث الثاني تحت عنوان "مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا "،اما بالنسبة للمبحث الثالث المعنون ب "الفرق بين المعنى والدلالة" ،اما المبحث الرابع وهو تحت عنوان "أثر الدلالة في تحديد أسلوب النص " والذي أدرجنا فيه العلاقة بين الدلالة و الأسلوب .

ورغم المجهودات التي بذلناها لإعداد هذه المذكرة إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات من بينها ضيق الوقت وصعوبة في إيجاد الكتب و المعلومات الكافية.

وفي نهاية المطاف تصدينا هذه الصعوبات بالعزم و الإرادة ،وإن كان في هذا البحث فإنه خالص الله عزوجل الموقف.

وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بمجموعة من نقاط التي توصلنا اليها معتمدين على المنهج الوصفي والتاريخي، وتطرقنا الى مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: الأسلوبية وتحليل الخطاب نورالدين السد

اللسانيات الاسلوبية عبد الجليل مرتاض

الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي.

وكذلك استندنا على بعض المذكرات منها: دراسة كتاب تحت عنوان اللسانيات الأسلوبية لعبد الجليل مرتاض

محاضرات في علم الدلالة

المناهج الأسلوبية والنظريات النصية.

الفصل الأوّل : اللسانيات و الأسلوبية المفهوم والنشأة

ماهية الاسلوب.

تعريف الاسلوب لغة و اصطلاحا

تعريف الاسلوب عند العرب القدماء و المحدثين

تعريف الاسلوب عند الغرب القدماء و المحدثين

تعريف الأسلوب عند الغرب القدماء

ماهية الأسلوبية

مفهوم الأسلوبية لغة واصطلاحا

تعريف الأسلوبية عند العرب المحدثين

تعريف الأسلوبية لدى الغرب المحدثين

نشأة الأسلوبية

اتجاهات الأسلوبية

ماهية اللسانيات

تعريف اللسانيات لغة واصطلاحا

تعريف اللسانيات

نشأة اللسانيات

لسانيات دي سوسير

مجالات اللسانيات

مستويات التحليل اللساني

يعتبر الأسلوب النواة الأولى التي تكونت منها الأسلوبية حتى أصبحت علما من علوم اللغة والبلاغة ،فهو اللبنة الرئيسية التي مهدت إلى ظهورها لذا لابد من الوقوف على تعريف له قبل الشروع في الحديث عن الأسلوبية.

يحتل مصطلح الأسلوب مكانة كبيرة بين بيئات علمية مختلفة تتجاذب أطرافه، فهو المنهج العلمي عند العلماء ،وهو المعبر عن طرق التأليف النغمي عند الموسيقيين ،ولكن ارتباطه بالأدب يبدو أكثر متانة، وأكثر عمقا ،بالنظر إلى نمو هذا المصطلح جنبا إلى جنب مع الإبداع الأدبي منذ القديم ،والذي يلفت الانتباه هو الحضور القوي لهذا المصطلح في الدراسات القديمة، وهو ما يبرز أهميته الفكرية.

تعريف الاسلوب لغة و اصطلاحا

كلمة الأسلوب في اللغة:

جاء في معجم الوسيط في الأسلوب الطريق و يقال :'سلكت أسلوب فلان على كذا ،طريقته، مذهبه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته ،والأسلوب الفن ،يقال :أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة.[1]

وجاء عن ابن منظور أن الأسلوب الطريق الممتد ،أو السطر من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب و يقال: أنتم في أسلوب سوء والجمع على أساليب ،وهو الطريق و والوجه والفن والمذهب، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين فيه.[2]

[1] -إبراهيم أنيس و آخرون :المعجم الوسيط ،دار الأمواج ،بيروت لبنان،ط2 1990،ص440.

[2] -جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور:لسان العرب ،دار صادر:بيروت لبنان ،مجلة 1،ط1995،1،ص473.

والأسلوب هو الطريق ،الفن هو القول أو العمل [1]

ويقال للطريق بين الأشجار و للفن و للمذهب ولشموخ بالألت و العنق ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضا [2]

كلمة الأسلوب في الاصطلاح :

هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه ،أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المخرجات و التراكيب لكلامه.[3]

وفي البلاغة الواضحة :هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعل في نفوس سامعيه .[4]

والاسلوب هو' فن من الكلام يكون قصص او حوارا، تشبيها أو مجازاً أو كناية أو تقريراً أو حكماً أو أمثالاً و يكون وسيلة للإقناع أو الثأثير .[5]

والأسلوب 'هو اختيار الكلام بما يتناسب و مقاصد صاحبه، ويعتمد نظم الكلام أولا على اختيار الكلمات، لا من ناحية معانيها فقط بل من ناحيتها الفنية أيضا بما توجيه من أفكار و ترتبط بها و

[1] -لويس معلوف،النجد في اللغة والإعلام،المطبعة الكاتوليكية،والمعارف بيروت لبنان،1973،ص343.

[2] -محمد عبد العظيم الرزقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن،مطبعة عيسى لبياني الحلبي و مشراة للسنة2،ص302-303.

[3] -محمد عبد العظيم الرزقاني،نفس المرجع ص303.

[4] -علي جارم و مصطفى أمين،البلاغة الواضحة،دار المعارف ،د .ط، د.ت،ص12.

[5] -أحمد الشايب،الأسلوب ،مكتبة النهضة المصرية،الطبعة12، 2003،ص41.

من ناحية وقعها الموسيقى، فقد تأتلف كلمة مع كلمة و لا تأتلف مع أخرى، وقد تفعل كلمة في إثارة العواطف ،ما لا تفعله مرادفاتها.[1]

ونلاحظ من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي تشابها في المعنى حيث أنه قد ذكرت كلمة طريق في معظم التعاريف ومنه نستنتج أن الأسلوب مرتبط في مدلوله بمعنى الطريق الممتد أو الطريقة التي يسلكها المتكلم للتعبير عن الغرض المقصود من الكلام.

تعريف الأسلوب عند العرب القدامى:

من المعروف أن تراثنا العربي البلاغي النقدي يزدهر بشتى العلوم و المعارف ،وقد قام النقاد و العلماء بدراسة الأسلوب منذ القرن الثاني هجري .

ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري. مادة سلب حين سلكت أسلوب فلان، طريقته و كلامه على أساليب حسنة.[2]

فالأسلوب هو إتباع طريقة أو منهج معين في التعبير.

وقد تحدث عبد القاهر الجرجاني عن الأسلوب حين ربطه بنظم الكلام حيث يقول :' واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء و أهل العلم بالشعر و تقديره و تمييزه أن يبتدىء الشاعر في معنى له وغرض أسلوبا والأسلوب الضرب من النظم و الطريقة فيه فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب، فيجيء به

[1] -أحمد أمين ،النقد الأدبي،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان ،1967م،ط 1،ص72.

[2] -الزمخشري،أساس البلاغة ،دار البلاغة ،بيروت لبنان،د .ط،د.ت،ص452.

في شعره فيشبهه بمن يقطع من أديمه فعلا على مثال قد قطعها صاحبها، فيقال قد احتذى على مثاله[1].

فالأسلوب إذن هو الطرائق العديدة و المختلفة للكتابة أو القول الشعري ،والتي اصطلح عليها الجرجاني بالضروب، والاحتذاء هو الذوبان في أساليب الآخرين، بل المقصود هو الوعي في عملية التركيب.

اقتصر الجوهري في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية في مادة سلب على الأسلوب بالضم فن ،يقال أخد فلان في أساليب من القول أي في فنون منه [2]

ومنه الأسلوب هو الفن .

وابن خلدون يرى أن جمالية الأسلوب تكمن في الألفاظ، أما المعاني فموجودة عند كل واحد وكل إنسان يستطيع التعبير عنها كيف يشاء، والمزية في الكيفية التي يصاغ بها بذلك التعبير. [3]

إذن جمالية الأسلوب تكمن في الألفاظ لا لمعاني .

كما يعرفه فيقول في مقدمة :'الأسلوب هو المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه و هو لا يرجع إلى الكلام و نحويته و بلاغته أو أوزانه ،إنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة

[1] –عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز في علم المعاني ،تح :ياسين الأيوبي،المكتبة العصرية –الظار النموذجية ،بيروت– لبنان ،الطبعة الأولى ،د،ت،ص398

[2] –الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط3، 1984.ج1 ص149.[4]

[3] –عبد الرحمن إبن خلدون ،المقدمة ،كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في اخبار العجم والعرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،تج:درويش جويدي ،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت ،د.ط،2002م، ص567.

كليا، باعتبار انطباقها على تركيب خاص.... كما يفعل البناء في القالب و النساج في المنوال .[1]

ومنه فإن ابن خلدون يصف الأسلوب بالمنوال و القالب.

و يختم بالقول :'فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به و توجد فيه على أنحاء مختلفة .[2]

والخطيب البقلاني يقول :' إن نظم القرآن على تصرف وجوهه و تباين مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم و مباين المألوف من ترتيب خطابهم ،وله أسلوب يختص به ، و يتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد.[3]

فالقاضي البقلاني يحاول اثبات تفرد النص القرآني بأسلوب خاص به لا يتشابه و أساليب الكلام العادي.

الأسلوب عند العرب المحدثين :

المتصفح لتراث اللغة العربية يرى أن أغلب النقاد والبلاغيين القدامى أشاروا إلى مصطلح الأسلوب، فجاءت الدراسات المعاصرة كتتمة لما جاء به الأقدمون، و انطلقت من ذاتها لتعبر عن آرائها و تأقلمت مع الوفد لتستفيد منه.

وعبد السلام المسدي يعطي مفهوما للأسلوب انطلاقا من ثلاث ركائز وهي :

المخاطِب: وهو صحيفة الانعكاس لأشعة البث فكرا و شخصية.

المخاطَب: وهو المتلقي الذي يحتضن الخطاب و يتأثر به.

[1] -عبد الرحمان بن خلدون ،المقدمة،دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،بيروت،لبنان،د.ط،2004م،ص234.

[2] -المرجع نفسه ،ص236

[3] -البقلاني محمد بن الطيب ،إعجاز القرآن ،تح:أحمد صقر ،القاهرة ،مصر ،د.ط،1972م،ص35.

الخطاب: رسالة مغلقة على نفسها لا تفض جدراها إلاّ من أرسلت إليه.[1]

ويقسم عبد السلام المسدي مفهوم الأسلوب إلى ثلاثة عناصر وهي المخاطِب و المخاطَب والخطاب أو بعبارة أخرى المرسِل أو المرسَل إليه و الرسالة.

ويرى نور الدين السد أن الأسلوب هو :'ما يكشف روعة أسلوب الكاتب و طقوسيته، إنه سجنه و عزلته ،وهو العنصر الذي لا يحده التعقل والاختيار الوعي.'[2]

الأسلوب من نظر نورالدين السد طريقة الكاتب في كتاباته ولا يحده التعقل بل للكاتب الحرية المطلقة في ذلك .

ويقول توفيق الحكيم:' إن الأسلوب السليم لم يزل في عرفنا مرادفا للغة المصنعة المنصفة وقليل من فطن إلى أن الأسلوب روح و شخصية [3]

صرح توفيق الحكيم في تعريفه بأن الأسلوب روح و شخصية ورفض أن يكون قالب اللغة المنصفة و المصنفة.

يعرفه محمد عبد المطلب على أنه :' تطابق لجدول الاختيار على جدول التوزيع[4]

ومنه فالأسلوب هو تطابق جدول الاختيار مع جدول التوزيع.

---

[1] -عبد السان المسدي،الأسلوب والأسلوبية ،الدار العربية للكتاب ،تونس ،ط3، 1997م،ص84.

[2] -نورالدين السد،الأسلوبية و تحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث ،تحليل الخطاب الشعري والسردي، الجزء2، دار اة،بوزريعة.الجزائر،د.ط،د.ت،ص23.

[3] -شكري محمد عياد،مدخل ومبادىء في علم الأسلوب،مكتبة مبارك العامة،القاهرة ،مصر،ط2، 1413هـ / 1992 ص15.

[4] -ساسي عبابنة،إتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتاب الحديث،الأردن،ط1، 2004م ص277.

أما أحمد الشائب فقال: "كل أسلوب صورة خاصة بصاحبه تبين طريقة تفكيره و كيفية نظره إلى الأشياء و تفسيره لها وطريقة انفعالاته ،فالذاتية هي أساس تكوين الأسلوب. أو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير عن المعاني الكامنة في النفس .[1]

إذن فالأسلوب خاص بكل فرد لحاله.

وأمين الخوالي يتفق تماما مع جورج بوفون إذا الأساليب لا تتفاوت إلا بما تتفاوت به شخصية المتكلم و ثقافته و أماقته و الشخص هو الأسلوب [2]

ونستنتج من هذا التعريف أن الأسلوب هو الشخص نفسه.

تعريف الأسلوب عند الغرب القدماء :

اهتم اليونانيون القدامى بالأسلوب وتحدثوا عنه في دروسهم البلاغية وهم "يتمثلون الأسلوب كثمرة للجهد الذي يبذله الكاتب في صنعه الكتابة، ولذلك درسوه في علاقته بصاحبه ،أي علاقة الكتاب بالأديب، ثم في علاقته بالموضوعات ،مضامين هذه الكتابة، والكلام فيها، وعلاقته أيضا بالنوع الأدبي، الإطار الشكلي لهذه المضامين.[3]

عدا اليونان الأسلوب ثمرة الجهد الذي يبدله الكاتب في صنعه الكتابة ،ومن ثم درسوه من حيث علاقته بالمبدع ثم علاقته بالمضمون الذي يحمله العمل الأدبي وكذا علاقته أيضا بالنوع الأدبي أو الإطار الشكلي لذلك المضمون.

---

[1] -أحمد الشائب،الأسلوب،مكتبة النهضة المصرية،مصر،الطبعة ،12 م2003، ص134.

[2] -محاضرات في الأسلوبيةوتحليل الخطاب ،لطلبة السنة الثانية ليسانس،من إعداد الأستاذ منقور صلاح الدين ،جامعة إبن خلدون تيارت،2021/ 2022م ،ص3.

[3] -عدنان بن ذريل ،اللغة والأسلوب،تح حسن حميد،مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط2، 2002م،ص151.

وقد غدت صور البلاغة المختلفة أقصر الطرق التي تؤدي إلى معرفة أسلوب الكاتب وما يحمله من خصائص نفسية و فنية، فكانت تحليلاتها معيارية والأحكام النقدية المستندة إليها عقلية أكثر منها ذوقية.[1]

صور البلاغة تساهم في معرفة أسلوب الكاتب بشتى خصائصه من خلال تحليلاتها المعيارية، ولعل في حديث أفلاطون حين قال :'كما تكون طباع الشخص يكون أسلوبه.[2] دليل على أن الأسلوب يكمن في ذات الإنسان و شخصه و طباعه.

تعريف الأسلوب عند الغرب المحدثين:

لا يقف الباحث على تعريف واحد لمصطلح الأسلوب، ذلك أن مفهومه يختلف أصلا حسب ارتباطه بأطراف العملية التواصلية، إذ قد يرتبط مفهومه بالمبدع أو بالمتلقي او بالإبداع في حد ذاته كما يرتبط كذلك باللغة المعبر بها،

فيعرفه شارل بالي (باعتبار مؤسس الأسلوبية) تلميذ دي سوسير أنه 'مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع أو القارىء، ومهمة علم الأسلوب هي البحث عن القيم التأثيرية لعناصر اللغة المنتظمة، والفاعلية و المتبادلة بين العناصر التعبيرية [3]

[1] -عدنان بن ذريل ،النص والأسلوبية بين النظرية و التطبيق،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،د.ط،2000م ،ص43.

[2] -المرجع نفسه،ج:1،ص63.

[3] -عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب ،مرجع سابق،ص152.

ومنه فمهمة الأسلوب تكمن في البحث عن القيم التأثيرية في اللغة والأسلوب هو عناصر اللغة المؤثرة في كل من القارىء والسامع وهو عند بير جيرو تلميذ بالي: 'مظهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير، هذه الوسائل التي تحددها طبيعة ومقاصد الشخص المتكلم أو الكاتب[1]

الأسلوب هو مظهر القول الناجم عن اختيار وسائل التعبير التي يحددها الشخص.

و كان بيفون قد ألقى خطابا في المجمع العلمي الفرنسي يوم استقباله فيه في 25 اغسطس 1835م و تحدث فيه عن الأسلوب....عرف الخطاب فيما بعد باسم مقالة في الأسلوب وفيما يلي أهم نقاط مقالته:

1-الأسلوب هو الإنسان نفسه كما هو يقول ،لأن المعارف و المكتسبات أشياء خارجية عن الشخص و يمكن ان تنفصل عن الكتابات بسهولة.

2- الأسلوب هو النظام و الحركة اللذان نصنفهما في الافكار ، لأن الأفكار في نظر بيفون مادة الأسلوب ،ووحدها لا تؤلف الأسلوب .

3- الخطة هي قاعدة الأسلوب فهي تمسكه و توجهه، وتضبط حركته، وتخضعه لقوانين معينة وذلك أنه عندما تكون للأديب خطة فإنه يدرك الخطة التي يجب أن يبد أ منها ،فتنساب أفكاره بسهولة ،ويكون أسلوبه طبيعيا جذاباً.... والعكس بالعكس [2] .

و ما نستنتجه من هذه التعاريف أن الأسلوب هو الإنسان وهو النظام و الحركة أيضا والخطة هي قاعدة هذا الأسلوب التي توجهه.

[1] -نورالدين السد ،الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر ،2010 م، ج:1 ،ص61.

[2] - عدنان بن ذريل ، اللغة والأسلوب ،مرجع سابق ،ص155.

مفهوم الأسلوبية لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في معاجم المعاني الجامع الأسلوبية مصدر صناعي من اسلوب والجمع أساليب والسلب ما يسلب و يؤخد قهرا و الأسلوب هو الطريقة أو الطريق.

أما **اصطلاحا:** فهي :' علم تحليلي تجريبي يرمي إلى ادارك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك الألسني ذا مفارقات عمودية [1]

والأسلوبية او علم الأسلوب علم لغوي يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي او الأدبي خصائصه التعبيرية ،والشعرية فتميز ه عن غيره ...إنها تتقرى ظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية ،اللغوية ، و تعتبر الأسلوب ظاهرة ،هي في الأساس لغوية، تدرسها في نصوصها ، وسياقاتها.[2]

الأسلوبية هي علم الأسلوب و تطبيق للمعرفة الألسنية، فإن الأسلوب Style اصطناع لغوي مستحدث نسبيا يمتد إلى الكلمة اللاتينية Stiles التي كانت تستخدم على مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة و المذهونة.[3]

تعريف الأسلوبية عند العرب المحدثين :

كان العرب المحدثين نظرة متميزة حول مفهوم الأسلوبية بعد اطلاعهم على الدراسات الغربية، حيث أرسوا عدة مفاهيم لهذا المصطلح وذهب عبد السلام المسدي في تعريفه إلى انها : دال مركب

[1] –عبد السلام المسدي،الأسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص33.

[2] –عدنان بن رذيل ،اللغة و الأسلوب ،مرجع سابق ،ص131.

[3] –يوسف و غليسي ،مناهج النقد الادبي (مفاهيمها و أسسها و تاريخها و تطبيقاتها العربية) ،دار جسور للنشر و التوزيع ،المحمدية . الجزائر ،ط1، 1428هـ/ 2007م ،ص75.

جذره ((أسلوب)) ((style)) ولاحقته ((الآية))((ique))، وخصائص الاصل تقابل أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي ،وبالتالي نسبي، واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي ،و بالتالي الموضوعي.

ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة : علم الأسلوب (science de style)لذلك تعرف فالأسلوبية هي البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب [1]

إذن فالأسلوبية دال مركب من جذر ولاحقة ومنه فالأسلوبية هي البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الاسلوب . أما منذر عياشي فقد نص على أن الأسلوبية هي :' علم يدرس اللغة ضمن الخطاب ،ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات ،مختلف المشارب و الاهتمامات ،متنوع الأهداف والاتجاهات[2]

ومن هذا يتضح ان مصب اهتمام الاسلوبية هو دراسة اللغة ضمن الخطاب و لكن هذا الأخير يتحدد بحسب هوية الجنس الأدبي وعلى هذا الاساس تتعدد اهتماماتها و أهدافها.

و موسى ربابعة يقول : "أن الأسلوبية تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداة مباشرة .[3]

[1] -عبد السلام المسدي ،الاسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص34

[2] -منذر عياشي ،الأسلوبية و تحليل الخطاب ،مركز الإنتماء الحضاري،د.ب،ط1، سنة2002م،ص27.

[3] -موسى ربابعة ،الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، دار الكندي ،الكويت1، 2003م ،ص 9.

ومعنى هذا أن الأسلوبية تدرس اللغة و أثرها في نفس المتلقي .

و يعرفها يوسف أبو العدوس على أنها :'فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية ،او للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون و الكتاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية [1]

من وجهة نظر ابن العدوس أن الأسلوبية فرع من فروع اللسانيات الحديثة يعفى بتحليل الأساليب الأدبية.

و نور الدين السد وافق الدكتور منذر عياشي بعض الشيء في تعريفه لها حيث رأى أنها: 'علم وصفي تحليلي ، تهدف إلى دراسة مكونات الخطاب الادبي و تحليلها ،كما أنها قابلة للاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة ،والخطاب الادبي على الخصوص، ذلك لأنها مناهج متعددة و متداخلة الاختصاصات[2].

يشترط أن تكون الأسلوبية دراسة ضمن الخطاب الأدبي وفق منهج وصفي تحليلي.

تعريف الأسلوبية لدى الغرب المحدثين :

تتعدد مفاهيم الأسلوبية لدى النقاد و اللغوين الغرب و حاول كل منهم تقديم مفهوم لهذا المصطلح من وجهة نظر تختلف عن وجهات النظر الاخرى و قد عرفت بتعريفات عدة يقترب بعضها و يتباين بعضها الآخر ، وذلك انطلاقا من الزاوية التي ينطلق منها كل دارس للأسلوب ،و إنما نحن

[1] – مسلم يوسف أبو العدوس،الاسلوبية الرؤية و التطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،د.ط، 2013م،ص 35.

[2] – نورالدين السد ،الأسلوبية و تحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث، مرجع سابق ،ص7.

حاصرنا تلك التعريفات وجدناها لا تخرج عن كونها تعتمد أحد عناصر الخطاب الثلاثة المرسل (المنشىء) أو الرسالة (الخطاب / النص) أو المرسل إليه (المتلقي / القارىء) فقد عرفها شارل بالي قائلا: 'هي دراسة لواقع التعبير اللغوي من زاوية مضمونها الوجداني[1].

وبذلك ربط بالي مفهوم الأسلوبية بالجانب العاطفي للغة ،إذ أنه لم يقتصر الدراسة الأسلوبية على الاسلوب الادبي إنما عممها على كل كلام مشحون بالعاطفة .

وعرف **ميشال ريفاتير** الأسلوبية على أنها :' علم يعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية تتجاوز مع السياق المضمونين تجاوزا خاصا ،اي دراسة النص في ذاته ولذاته و تفحص أدواته وأنواع تشكلاته الفنية ،وتمكين القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكاً نقديا مع الوعي لما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية .[2]

وفي تعريفه تركيز على عنصرين من العملية التواصلية ،الخطاب ككل متكاملا تجب دراسته دراسة موضوعية والمخاطب من بين الوظائف التأثيرية التي يحققها ذلك الخطاب فيه.

ميشال أريفي عرف الأسلوبية بأنها: 'وصف للنص الأدبي ،حسب طرائق منتقات من اللسانيات[3].

حيث يرى أن الأسلوبية نوع اللسانيات العامة تستسقي طرق تحليليها النصوص الأدبية انطلاقا من المعايير التي أرسى دعائمها العالم اللغوي فرينالد دي سوسير .ومهما يكن من اختلاف في المفاهيم

[1] بيار جيرو،الأسلوب و الأسلوبية ،تر:منذر عياش ،مركز الإنماء القومي،بيروت لبنان،د.ط،د.ت ص63.

[2] –فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد الغربي الحديث،دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،د.ط،2003م، ص15.

[3] [3]–محمد عبد المنعم خفاجي و آخرون،اللغة والأسلوبية و البيان العربي،الدار المصرية للطباعة ،مصر،د.ط،د.ت،ص23.

و غيرها من النقاط الأخرى فإن نقطة الإلقاء تكمن في اعتبار الأسلوبية طرفا موضوعيا للنصوص الأدبية ،يستهدف تتبع الظاهرة الأسلوبية للعمل الإبداعي.

ويعرفها **بيار جيرو** بقوله: 'إن الأسلوبية دراسة للمتغيرات اللسانية إزاء المعيار القاعدي وهذا يتطابق مع التقليد القديم الذي يضع البلاغة في مواجهة القواعد ، والقواعد في هذا المنظور هي مجموعة القوانين ،أي مجموعة الالتزامات التي يفرضها النظام و المعيار على مستعمل اللغة، فالأسلوبية تحديد نوع الحريات في داخل هذا النظام [1]

الأسلوبية دراسة المتغيرات وهي تحديد نوع الحريات التي يتمتع بها مستعمل اللغة في داخل النظام أو المعيار.

نشأة الأسلوبية :

إذا ما حولنا تحديد علم الأسلوب أو الأسلوبية فنجد أن 'فون درجا بلانتس V.D.Belants ، أول من أطلق مصطلح أسلوبية سنة 1875 م على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية و البلاغية في الكتابة الأدبية [2]وبهذا فالأسلوبية تدرس الانزياح وخروج اللغة عن المألوف في القواع اللغوية، وذلك قصد التأثير في ملتقى الرسالة الأدبية وجذبهم.

وفي سنة 1887 جاء العالم الفرنسي جوزيف كريرنتج G.Karirinterj، الذي بشر بعلم يبحث في الأسلوب من خلال انتباهه إلى فكرة الأسلوب الفرنسي المهجور في تلك الفترة، إذ تبين له

[1] 4-بيارجيرو،الأسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص08.

[2] -محمد بن يحي،السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري،عالم الكتاب الحديث،الأردن ،ط2011،1،ص12.

أن واضعي الرسائل الجامعية يقتصرون في أبحاثهم على وضع تصنيف لوقائع الأسلوب، التي تلفت أنظارهم طبقا للمناهج التقليدية المتعارف عليها.[1]

وارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا وثيقا بنشأة علوم اللغة الحديثة ،ذلك أن الأسلوبية بوضعها موضعا أكاديميا، قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة ،وظلت تستعمل بعض تقنياتها.[2]

وقد تقاطعت الأسلوبية إلى حد التداخل مع اللسانيات السوسيرية والتي عرفت صلابة الأسس على يد فرديناند دي سوسير، ولا عجب في ذلك لأن من أسس لها و طور معالمها شارل بالي أحد تلامذته[3]،فهو يعد أبا لها وهو أول من أسسها و أسس مبادئها ' وقد نشر عام 1902 م كتابه الأول 'بحث في الأسلوب الفرنسي '،ثم أتبعه بدراسات أخرى ،أسس بها علم أسلوب التعبير[4].متأثرا بأستاذه دي سوسير و مبادئه، ونحى بالأسلوبية منحى خاص، وحصر عنايتها بدراسة طاقة اللغة في هذا الأخير الذي عبر عن أزمة الدراسات الأسلوبية منذ سنة 1941م ،وهي تذبذب يبين موضوعية اللسانيات ،ونسبة الاستقراءات وجفاف المستخلصات ،فنادى بحق الأسلوبية وشرعية الوجود ضمن أفنان لشجرة اللسانيات العامة [5]

[1] –نعيمة السعدية ، الأسلوبية والنص الشعري،دار الكلمة للنشر و التوزيع،الجزائر ،ط1 ، 2016،ص 15.

[2] –بلال سامي أحمود الفقهاء،سورة الواقعة دراسة أسلوبية،مخطوط نيل شهادة الماجيستر ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الأداب والعلوم ،جامعة الشرق الأوسط،2011 / 2012 ،ص 17.

[3] –نعيمة السعدية ،الأسلوبية و النص الشعري،مرجع سابق،ص16.

[4] – محمد عبد المنعم خفاجي و آخرون،الأسلوبية والبيان العربي،مرجع سابق ،ص 14.

[5] –عبد السلام المسدي ،الأسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق،ص22.

ومن هنا يمكن القول بأن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية ،التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته ، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي، تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك[1]،بالرغم من أن الكلمة ظهرت في القرن التاسع عشر ،إلا أنها لم تأخذ معناها الاصطلاحي إلا في مطلع القرن العشرين ،مرافقة ظهور اللسانيات الحديثة السوسيرية.

أما عند العرب فأول من استعمله عنوان لكتاب كان 'عبد السلام المسدي'،في مؤلفه الصادر سنة 1977 م الموسوم ب :' الأسلوبية والأسلوب' ، وألف 'أحمد الشائب' كتاب 'الأسلوب' والعديد من الباحثين الذين عملوا على ترويج هذا المصطلح، أمثال منذر العياشي و عدنان بن رذيل وصلاح فضل وسعد مصلوح.[2]

أنواع الأسلوبية:

تنوعت حقول الأسلوبية و اتجاهاتها وذلك بتنوع موضوعاتها فصارت الأسلوبية عدة أسلوبيات وهي:

1-الأسلوبية التعبيرية stylistique l'expressirrit وتسمى أيضا اللسانية أو الوصفية : وتعرف هذه الأسلوبية بأسلوبية شارل بالي charle balley، وهي أول أسلوبية بلاغية ظهرت بالغرب سنة 1905، وليست منهجية بالي في الأسلوبية معيارية كالبلاغة القديمة ،بل هي

[1] – يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ،مرجع سابق ،ص39.

[2] –نعيمة السعدية ،الأسلوبية و النص الشعري،مرجع سابق،ص16.

بمثابة منهجية وصفية ،لا تهتم بالأدب ،وبالكتاب المبدعين ،بل تركز بصفة عامة على أسلوبية الكلام دون التقيد بالمؤلفات الأدبية.[1]

وعلى هذا النحو تقوم دراسات بالي النظرية و التطبيقية على أسس بها علم أسلوب التعبير الذي يعرفه على النحو الآتي :'هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ،أي التعبير عن وقائع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ،وواقع اللغة من خلال هذه الحساسية .[2]

ويركز شارل بالي من خلال مقولته هذه على الجانب العاطفي للغة و ارتباطه بفكرتي القيمة و التوصيل ، إذ يرى أن الاحتكاك بالواقع يجعل من الأفكار موضوعية في الظاهر مفعمة بالتيار العاطفي، فالمتحدث يسعى جاهدا لترجمة ذاتية فكره ،وبالتالي يتولى الاستعمال الشائع تكريس هذه الفئات التعبيرية.[3]

إذن فمن هذا السياق نفهم بأن :أسلوبية بالي هي أسلوبية تعبيرية وانفعالية تهتم بالملفوظ أو المقول بقدر ما تهتم في البداية بعملية التلفظ أو التعبير ،كما يميز بالي بين نوعين من العلاقات التلفظية، نوع يسميه بالآثار الطبيعية ويسمي الثاني بأثار الإيحاء، ترتبط الآثار الأولى برصد مشاعر المتكلم ،و ترتبط الآثار الثانية بسياقه الإنساني، و يمكن رصد هذه الآثار جميعها عبر آليات المعجم من ناحية ،وآليات التركيب من آليه أخرى .حيث يهتم بالي بأسلوبية اللغة.[4]

---

[1] –عبد السلام المسدي ،الأسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق،ص22.

[2] – يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ،مرجع سابق ،ص39.

[3] –نعيمة السعدية ،الاسلوبية والنص الشعري، مرجع سابق، ص73.

[4] –محمد الناصر العجيمي، النقد العربي الحديث، ومدراس النقد الغربية، دار محمد علي الحاحي للنشر والتوزيع،صفاقس،تونس،ط1، 1998م،ص184.

2– الأسلوبية النفسية (أسلوبية التأثيرات)La Styltistique des effets

لها عدة تسميات فهي تعرف أيضا بالأسلوبية الفردية أو أسلوبية الكاتب أو المثالية أو التكوينية أو الأدبية وهي :'أسلوبية تهتم بالقضايا الفنية التي يطرحها أسلوب الكاتب الخاص به، اتجاه يتجاوز البحث في اوجه التراكيب، ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل و الأسباب المتعلقة بالنقد الأدبي ،والأسلوب هنا :عبارة عن شيء ذاتي فردي تقوم الأسلوبية بدراسته عن طريق عرض وتحليل العلاقة بين وسائل التعبير والفرد دون نسيان علاقتها بالجماعة.[1]

أي أن الأسلوبية الفردية تعنى بمكنونات الحدث الأدبي ، وتربطه بالجانب الفردي والخاص بالمبدع وحالته النفسية ،كما تربطه بالجماعة.

وتزعم هذا الاتجاه النمساوي ليوسيبترز Léospitserو تبعه في ذلك عدة منظرين غربيين. 'وهذه الأسلوبية جاءت كردة فعل على الأسلوبية التعبيرية، فسبيتزر نقد أسلوبية بالي بأنها أهملت مايضيفه المبدعون للغة الفردية و ماينشؤونه من نصوص أدبية راقية مميزة أسلوبيا و جماليا.[2] أي أن اللغة الأدبية للذات المبدعة تعكس أسلوبه، واقام حول أسلوبيته الأدبية المثالية مدرسة حقيقية باسم الأسلوبية الجديدة أو الأسلوبية النقدية، وأقامت عددا من البحوث والدراسات خاصة في الولايات الأمريكية المتحدة.[3]فسبيتزر يربط النص الأدبي بالجانب الفردي للمبدع وعالمه الداخلي الذي تعكسه كتاباته، ولهذا نلاحظ بأنه يربط بين ما هو نفسي و ما هو لغوي.

[1] –بيار جيرو،الأسلوب والأسلوبية،مرجع سابق،ص82.

[2] –عبد السلام المسدي،الأسلوبية والأسلوب ،مرجع سابق ،ص60.

وترى الاسلوبية الفردية بأن الإنتاج كلٌ متكامل ، وروح المؤلف هي المحور الشمسي الذي تدور حوله بقية كواكب العمل و نجومه، ولابد من البحث عن التلاحم الداخلي،[4] ومعنى هذا أن الأسلوب هو التعبير عن روح الكاتب و مشاعره ، لكن دون إغفال العوامل الخارجية عن النص (البيئة الاجتماعية) ونرى بأن سبيتزر يربط بين المبدع و الجماعة فالكاتب يعبر عن الجماعة و عن بيئته.

ولقد حدد سبيتزر منهجه في المبادئ الأتية :

1-النقد ملازم للعمل ، وعلى الأسلوبية أن تأخد العمل الفني الواقعي نقطة انطلاق لها.

2- إن كل عمل يشكل وحدة كاملة ،وفي المركز نرى فكر مبدعه الذي يشكل مبدأ التلاحم الداخلي للعمل .

3- يجب على كل جزئية أن تسمح لنا بالدخول إلى مركز العمل، الذي بدوره سيمنحنا مفتاح العمل.

4-يتم الدخول إلى العمل حدسا،وندخله ذهابا و إيابا،من مركز العمل إلى محيطه،

5-وما إن يتم إعادة بناء العمل هكذا، حتى يضم إلى المجموع. وإن فكر الكاتب يعكس فكر أمته.

6-الدارسة الأسلوبية تتخذ إحدى السمات اللغوية نقطة انطلاق لها.

7-إن السمة المميزة عبارة عن تفريغ أسلوبي فردي ،أو هي طريقة خاصة في الكلام تنزاج عن الكلام العادي.

8- يجب على الأسلوبية أن تكون نقدا ظريفاً.[1]

إذن يمكننا القول بأن الأسلوبية الفردية تنظر للعمل الأدبي نظرة ناقدة تأثرية ورصد الانفعالات إزاء النص الأدبي ، وهي أسلوبية تستهدف النص الأدبي ،وأسلوب كاتبه، والكشف عم شخصيته و ميولاته النفسية.

3- الأسلوبية البنيوية La stylistique Structural

وتعرف بالأسلوبية الهيكلية في بعض الترجمات و تعرف أيضا بأسلوبية التلقي أو الأسلوبية الوظائفية نسبة إلى نظرية الوظائف لجاكبسون.

ظهرت البنيوية في سنوات الستينات من القرن العشرين من أعمال كل من :رومان جاكبسون و تودوروف، جون كوهن و ميشال ريفاتير، حيث كتب هذا الاخير مجموعة من المقالات النقدية، التي جمعت في السبعينات في كتاب سمي "بأبحاث حول الأسلوبية البنيوية " ومن ثم فقد اهتم ريفاتير بلسانية الاسلوب و تفكيك الشفرة التواصلية في إطار علاقة المرسل بالمرسل إليه، ومن ثم فقد ركز على آثار الاسلوب في علاقتها بالمتلقي ذهنيا ووجدانيا ،كما ربط الاسلوبية باستكشاف التعارضات الضدية، و تبيان الاختلافات البنيوية التي يتكىء عليها أسلوب النص. علاوة على هذا ،فقد اهتم بالانزياح في تعارضه مع القاعدة و المعيار ،كما اعتنى بدراسة الكلمات في تموقعها السياقي ،أي أنه درس الأساليب بنيويا و سياقيا.[2]

[1] - بيار جيرو ، الاسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص79-80-81.

[2] -جميل حمدواي ،اتجاهات الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص14.

وتعنى الأسلوبية البنيوية في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل و التناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص و بالدلالات و الإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم..... والأسلوبية البنيوية تتضمن بعداً ألسنيا قائما على علم المعاني و الصرف و علم التراكيب ، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد ،وتعنى الأسلوبية البنيوية بوظائف اللغة على حساب أية عبارات أخرى ،وقد أعطى جاكبسون نماذج في القواعد الشعرية مسلطا الضوء على الهيكل الذي يؤطر الخطاب ووحداته التكوينية .[3]

ويمثل المخطط الآتي الهيكل الذي يمثل العملية التواصلية التي جاء بها جاكبسون[1].

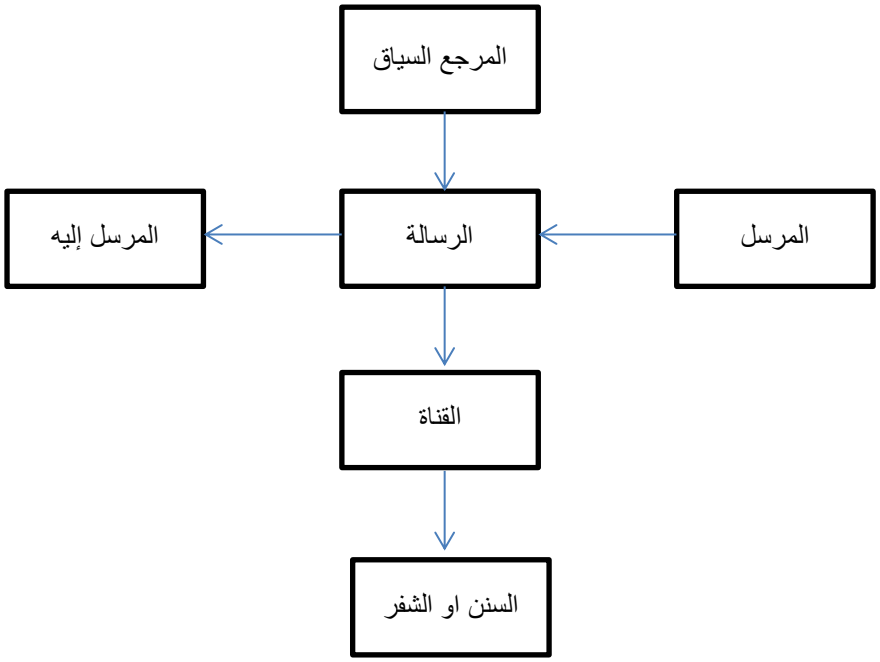

كما هو موضح في الرسم أن عملية التواصل تفترض وجود ستة عوامل أو مركبات والتي تتمثل فيما يلي :

1-المرسِل أو المخاطِب destinateu

[1] -نورالدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرجع سابق ،ص86.

2- المرسَل إليه أو المخاطَب destinataire

3-الرسالة message

4-السياق أو المرجع context

5-السنن أو الشفرات code

6-القناة [1] contact

واعطى لكل عنصر وظيفة لغوية تميزه لكي تؤدي وظيفة الإيصال والتي هي :

-الانفعالية أو التعبيرية Fonction expressiver

الندائية contaive

المرجعية référenille

-الانتباهية phatiyque

الشعرية péotique

الوظيفة ما وراء لغوية[2] métalinguistique

[1] -بيار جيرو ،الاسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق ،ص99

[2] -عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية ،مرجع سابق، ص157.

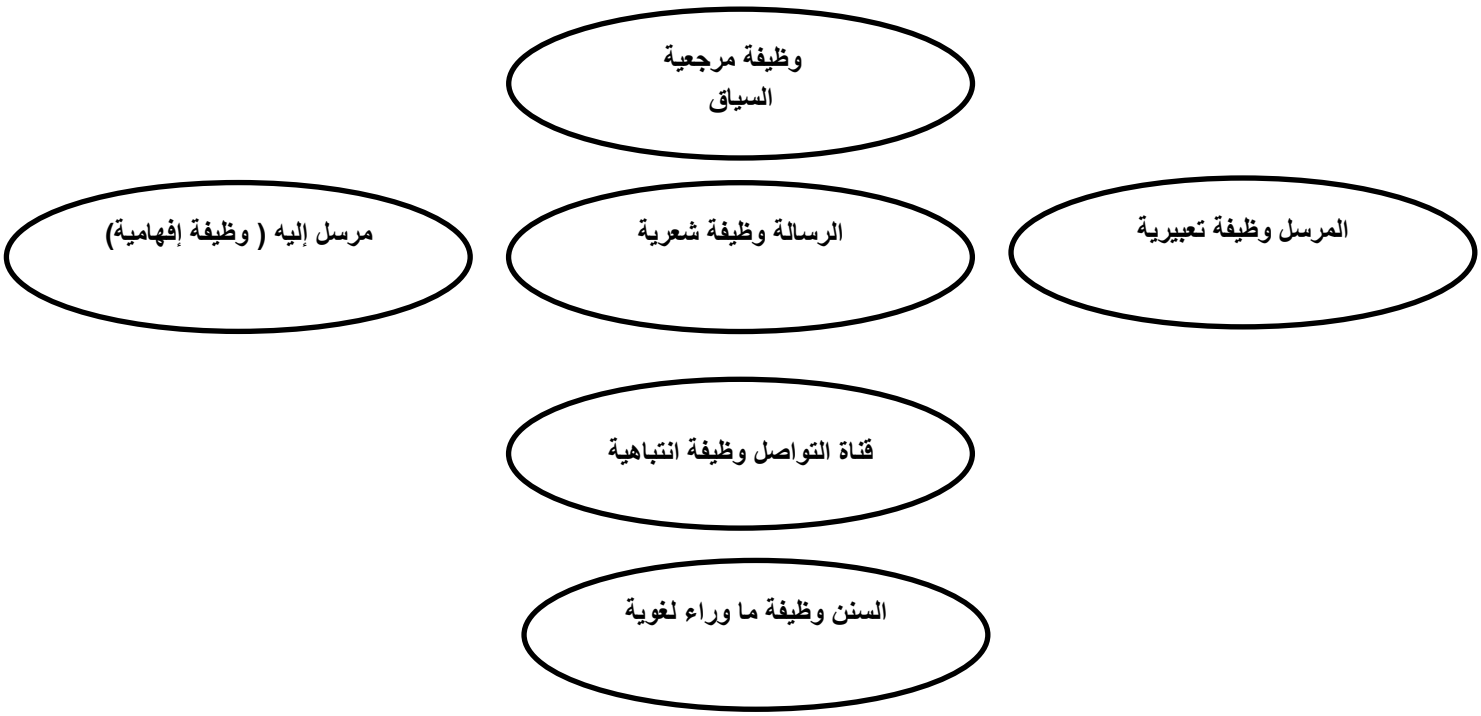

و تحاول الأسلوبية البنيوية دراسة العلاقات بين الوحدات اللغوية في الخطاب الادبي ويرتبط مفهوم العلاقات بمفهوم اللغة نفسها عند الأسلوبيين[1].

4-الأسلوبية الإحصائية la stylistique Stratistuque :

يعد بيير جيرو pierre Guireud من رواد الأسلوبية الإحصائية دون ان ننسى شارل مولر Charl .Muller في كتابه (المعجمية الإحصائية مبادىءو مناهج)، وقد إهتم بيير غيرو خصوصا

[1] -أحمد عزوز ،المدراس اللسانية أعلامها ومبادئها ومناهج تحليلها للاداء التواصلي ،دار الأديب للنشر و التوزيع،وهران .الجزائر،د.ط،د.ت،ص125.

باللغة المعجمية موظفا المقاربة الاحصائية،أي قام برصد بنيات المعجم الأسلوبي لدى مجموعة من المبدعين ، مستقرئا الحقلين الدلالي و المعجمي ، ومن ثم فقد اهتم بالكلمات أو الموضعات التي تميز كاتبا أو مبدعا ما، مستثمرا آليات الإحصاء، كالتكرار و التجرّد و التواتر و الضبط و العزل والجرد و التصنيف، أي إهتم بكل مايتعلق بأسلوبية المؤلف.[1]

و الأسلوبية كما يراها غيرو : ميدان إنتقائي للتحليل الأسلوبي، وذلك لأن اللغة هوية إحصائية أو مجموعة من البصمات ، و الإستعمال هو تعميم لفئة معينة منها و إن أي تغير في تواتر الإستعمال يؤدي إلى تغيير في القيم الأسلوبية .

و الإحصاء هو العلم الذي يدرس الإنزياحات ،وهو المنهج الذي سمح بملاحظتها وقياسها و تأويلها ،فهو أداة فعالة في الدرس الأسلوبي.[2]

كما أن الأسلوبية الإحصائية تحاول الوصول إلى تحديد الملمح الأسلوبي للنص عن طريق الكَمْ وهي تقوم على إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، فقوام عملها يكون بإحصاء العناصر اللغوية في النص، وكذلك مقارنة علاقات الكلمات و أنواعها في النص ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية، مع مثيلاتها في نصوص أخرى، ومن أهم مزاياها أنها توكل أمر تحديد الظاهرة إلى منهج موجه محاولة بذلك التحلي بالموضوعية قدر الإمكان والابتعاد عن الذاتية الانطباعية على أنه لابد للممارسة الإحصائية في التحليل الأسلوبي من أن تؤدي إلى إجراء توظيفي يساعد في تفحص النص و استكناه حقيقته

[1] -نورالدين السد ،الأسلوبية و تحليل الخطاب ،مرجع سابق،ص85

[2] -جميل حمدواي،إتجاهات الأسلوبية،مرجع سابق ص17-18.

الادبية لتخدم عملية النقد، وذلك بتجاوز عقم الرقمنة(أي الجدوال الرقمية).فلا تكون هذه الجدوال مقصودة لذاتها.[1]

و رغم ما قدمته الأسلوبية الإحصائية من زوايا في مجال الأدبية، إلا أنها لم تسلم ،و تعرضت لانتقادات لادعة، ومن هذه الانتقادات نذكر مايلي:

حين الاعتماد على الإحصاء في دراسة الأساليب نحيل اللغة الأدبية إلى شيء بلا لون ،ولا طعم إذ نهمل ما في التراكيب المتعلقة بالتعبير ،من احساسات تتصل بالعالم النفسي، والمجال اللغوي بطبعه يتصل بالعالم النفسي والمجال اللغوي بطبعه يتصل بعالم الإحساسات.[2]

'لم توفِ الدراسات الإحصائية للأسلوب حقه من الدرس، أو لم تهتدي إلى إجابات موظفة عنه، وأخفقت في الاهتداء إلى حلول للتساؤلات ،ولم تفلح في تغطية كافة التساؤلات العالقة بتحديد الظاهرة الأسلوبية .[3]

فالتقنية الإحصائية نجحت إلى حد ما في دراسة الظاهرة الاسلوبية، لكن تبقى مفتقرة لطعم الإحساس الكافي،تسبر أغوار النص الادبي، وتقديمها الكم على الكيف ،ويحيل إلى عجزهم عن فهم العالم النفسي، وتقديم الانطباعات الشخصية كما أنها لم تقدم نتائج بحثية صحيحة مقنعة ،ولم تصل إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة.[4]

[1] -فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد العربي الحديث،مرجع سابق،ص20.

[2] -محمد عبد المطلب، أدبيات البلاغة والأسلوبية ،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت .لبنان،ط1 ، 1994 ،ص199.

[3] -محمد الناصر العجيمي،النقد العربي الحديث ومدراس النقد الغربية،مرجه سابق،ص222

[4] -فاطمة رقابي،دراسة أسلوبية في ديوان .'قل وداعا' للشاعر فهد العودة،مرجع سابق،ص30

يجمع العلماء على أن مصطلح اللسانيات (علم اللغة) حديث النشأة جدا ، إذا أرسى دعائمه العالم اللغوي فرديناند دي سوسير " حيث يُعَد هو أب اللسانيات الحديثة ، إذ بفضله أصبحت الدراسات اللغوية تتم وفق منهج علمي آني يتوخى الشمول والدقة وعدم التناقض ولكن تجدر الإشارة إلى أن دراسات دي سوسير كانت في البدئ تاريخية ، فقد تتبع تطور الكلمات واختلاف المخارج الصوتية من زمن لأخر في المجتمع اللغوي الواحد ، وتحوله إلى الدراسة العلمية للغة لم يكن فجأة بل كان من تأثير مجموعة من العوامل التي ميزت نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 الميلاديين ، والتي أثرت في المعارف عامة وفي الدرس اللغوي خاصة .

تعريف اللسانيات لغة واصطلاحا :

تعريف اللسانيات لغة :

اللسانيات لغة : المقول ،ج ألسنة وألسُن ، واللغة والرسالة ، والمتكلم عن القوم ...وألسنة قوله أبلغه واللِسن بالكسر : الكلام واللغة [1]

واللسانيات مشكل من اللسان الذي هو اللغة ، وقد أضيفت إليه الياء والألف والتاء ، فأصبح علما يبحث في اللسان أي اللغة .[2]

واللسانيات جمع مفرده اللسانية ، واللسانية اسم مؤنث منسوب إلى اللسان ، وقد ورد اللسان في كتابه تعالى بمعنى اللغة ، ومن ذلك قوله جل وعز:" ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر

[1] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقوسي ، دار الرسالة ، بيروت لبنان ، ط8، 2005 ، ص19030 -1231.

[2] عيسى موسي ، بيبليو غرافيا اللسانيات ، قراءة في أول مؤشرات المحاورة ومداخل الباقات المعرفية اللسانية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر ، د، ط، 2012 ، ص17.

لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ [النحل: 103]. **وقوله** :" وَمَا أَرْسَلْنا من رَسُولٍ إلاَّ بِلسَان قومه ليُبين لهم "**إبراهيم 4**[1]

تعريف اللسانيات اصطلاحا :

اختلفت التعاريف التي أطلقت لتحديد مفهوم اللسانيات حتى يتسنى للقارئ اكتشاف معالم هذا الحقل المعرفي وإزالة كل ما يعتريه من مظاهر اللبس والغموض ومن بين هذه التعاريف نذكر تعريف نعمان بوقرة حيث قال : "اللسانيات " هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية ، دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية "[2]

وجاء في تعريف آخر أن اللسانيات " هي الدراسة العلمية للغة ، والمقصود بالعلمية ، الملاحظة ووضع فرضيات وفحصها والتجريب والدقة والشمولية "[3]

وقد عرفها صالح بلعيد بأنها " ذلك العلم الذي يدرس اللغة على نحو علمي من حيث أصواتها وتراكيبها الذي تكتسب فيها اللغة وتستخدم "[4]

أما الباحث محمد يونس فقد أورد تعريف آخر للسانيات في كتابه مدخل إلى اللسانيات بأنها " الدراسة العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون

[1] مكين بن حوفان القرني ، اللسانيات قضايا وتطبيقات ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن ، 2019، ص311.
نعمان بوقرة ، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضايا الراهنة ، عالم الكتاب الحديث أربد ، عمان ، ط1، 2009 ، ص11.
[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط1،2009، ص16.
[4] عيسى مومني ، بيبلوغرافيا اللسانيات ، ص17.

باللغة عبر العصور ، ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة [1]

ومن خلال التعريفات الواردة حول مصطلح اللسانيات يمكن القول أن اللسانيات تتخذ من اللغة موضوعا ومادة ، بمعنى أنها تنطلق من اللغة من أجل دراسة اللغة في حد ذاتها وفق المواضيع العلمية والموضوعية .

تعريف اللسانيات :

" عرف اللغويون المحدثون اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للغة ويعنون بذلك استعمال المناهج العلمية في دراستها ، وقد كان هدفهم من ذلك أن يجعلوا دراسة اللغة عملا دقيقا منظما على النحو الذي تحقق في دراسة العلوم الأخرى "[2]

ومنه فاللسانيات هي دراسة اللغة دراسة علمية باستخدام المناهج العلمية .

أو هي " العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية ، غرضه الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها : الصوتية ، الصرفية ، النحوية والدلالية والاشتقاقية والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض ، وتربطها بالظواهر النفسية والمجتمع والبيئة الجغرافية "[3]

[1] محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، جار الكتاب الوطنية ، بنغازي ليبيا ، ط1، 2001، ص09.

[2] خالد خليل هويدي ، نعمة دهش الطائي ، محاضرات في اللسانيات ، مكتب نور الحسن ، بغداد ، باب العظم ، د.ط ، 2015، ص51.

[3] مطر عبد العزيز ، علم اللغة وفقه اللغة ، دار قطري بن الفجاءة ، د.ط، 1985 ، ص7.

تدرس اللسانيات اللغة للكشف عن خصائصها وقوانينها التي تتطلبها الظواهر اللغوية وكذا العلاقات بين هذه الظواهر بالبيئة والمجتمع .

كما " تعرف اللسانيات بأنها علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية فهي دراسة تأخذ من العلم سلما لها وتعرض اللغات البشرية كافة من خلال الألسنية الخاصة بكل قوم ، وتدرس اللغة بعيدا عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق ، والمقصود من هذه الدراسة بيان جوهر كل لغة من هذه اللغات وإستراتيجية عمل كل منها والنظر إليها على أنها منظومة كلية تتألف من مستويات مترتبة يستند الأعلى منها إلى الأدنى "[1]

اللسانيات تدرس اللغة بالاعتماد على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن الزمن والتاريخ فهي دراسة آنية وهدفها بيان جوهر اللغة وطريقة عملها .

وقيل اللسانيات " هي الدراسة العلمية للغات البشرية كافة ، من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم من الأقوام وهذه الدراسة تشمل : الأصوات اللغوية والتراكيب النحوية ، والدلالات والمعاني اللغوية ، وعلاقة اللغات البشرية بالعالم الفيزيائي الذي يحيط الإنسان "

ونعني بالدراسة العلمية: البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس التالية:

[1] وليد محمد السرقابي ، الألسنة : مفهومها ، مبانيها المعرفية ومدراسها ، مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2019، 1440هـ، ص14.

ملاحظة الظواهر اللغوي – التجريب والاستقراء المستمر – بناء نظريات لسانية كلية من خلال وضع نماذج لسانية قابلة للتطوير –ضبط النظريات اللسانية الحديثة –التحليل الرياضي الحديث للغة – الموضوعية المطلقة "[1].

علم اللسانيات هو دراسة اللغات البشرية وكيفية تكوينها واستخدامها عن طريق تحليل الأنظمة الصوتية والنحوية والدلالية لهذه اللغات معتمدا على عدة مقاييس حيوية تساعدها على ذلك .

وفي تعريف آخر يقول عبد العزيز خليلي في هذا الشأن :" اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها مكتوبة ومنطوقة كانت أم منطوقة فقط ، مع إعطاء الأسبقية لهذه الأخيرة لأنها مادة خام تساعد أكثر على التحقيق عن مدى فعالية أدوات بحث اللساني المعاصر ، ولأنها لم تنل بعد ما تستحقه من العناية والدرس ، يهدف هذا العلم أساس إلى وصف وتفسير أبنية هذه اللغات واستخراج القواعد العامة المشتركة بينها ، والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على مدة ، وقد أطلق المحدثون العرب على هذا العلم عدة أسماء منها : اللسانيات –الألسنية –اللسانيات –الألسنة بالإضافة إلى فقه اللغة وعلم اللغة "[2]

يدرس هذا العلم اللغات الإنسانية في ذاتها ومن أجل ذاتها سواء منطوقة أم مكتوبة أم معا ونستنتج أن هدفه من هذه الدراسة هو وصف وتفسير أبنية هذه اللغات واستخراج قواعدها العامة كانت أو الخاصة التي تضبط علاقاتها .

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم ، سيوله والمدرسة التحويلية التوليدية ، المكتبة الشاملة الذهبية ، المملكة العربية السعودية ،د.ط ، 2010، المجلد 1،ص5

[2] عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية ، النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1،1991م، ص11.

وكتعريف آخر " هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية ، ويمكن تعريفها أيضا بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني ،دراسة علمية " والمراد بالدراسة العلمية دراسة اللغة عن الملاحظات المنظمة والتجريبية التي يمكن إثباتها بالاستناد إلى نظرية عامة ما لبنية اللغة "[1] .

ومنه فاللسانيات تدرس اللغة الإنسانية دراسة عن الملاحظات والتجربة استنادا لنظرية عامة .

أما علم اللسانيات يعرف بأنه " العلم الذي يعني بدراسة اللسان البشري وما ينتجه هذا اللسان من لغات قومية ، والهدف من هذه الدراسة الكشف عن ماهية هذه اللغات وآلية عملها انطلاقا من أنها منظومة متكاملة مؤلفة من مستويات تراقبيه يستند الأعلى منها إلى الأدنى ، فموضوع اللسانيات الصحيح الوحيد هو اللسان وغايته التطلع إلى طبيعته والكشف عن أسراره وقوانينه وتحصيل معرفة علمية له "[2]

علم اللسانيات يُعْنَى عموما باللسان البشري واللغات الناتجة عنه ، وآلية عمل هذه اللغات وغاية اللسانيات كشف أسرار هذا اللسان ومعرفة كل ما يتعلق به

نشأة اللسانيات :

وصل التراكم المعرفي اللغوي إلى الحاجة إلى خوض تجربة علمية تدفع بالبحث اللغوي إلى الخروج من ضيق الأفق بسبب انحصار اللغة في حدوث المجتمع التي نمت فيه إلى حدود العالمية ، فلقد رأت كل أمة في لغتها الخاصة النموذجية ، و رأو أنها أكمل أشكال التوثيق الذي يتأتى فيه أنجح صور التالف

[1] فوزي حسن الشايب ، محاضرات في اللسانيات ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، د.ط ، 2016، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص 17

بين الصيغ اللغوية والروح الإنسانية ، وقد تطلب الأمر آفاقا أوسع من المعرفة العامة واتصالا بين الأمم المختلفة أكثر رسوخا لإيجاد الأسس العقلية الضرورية لقيام بحث لساني منهجي أصيل [1]

شهدت الكثير من العلوم تطورا ملحوظا منذ العصر الحديث وصولا إلى العصر الراهن ، ولم تكن اللغة بعيدة عن هذه النهضة العلمية ، فقد شهدت الدراسات اللغوية في الغرب منذ القرن التاسع عشر توسعا ونضجا ، حتى صارت محط أنظار الدراسيين في مجالات أخرى ، وقد بعث هذا التطور نهضة علمية لا تزال آثارها ممتدة حتى أيامنا هذه ، ولم تكن هذه الدراسات التي صارت تدعى باللسانيات (linguistique) ، في سعيها إلى الدرس العلمي للظواهر اللغوية لتحجم عن الاستعانة بالعلوم الأخرى مهما بدا بعضها بعيدا عن مجال اللغة ، وقد مهد هذا الاتصال ، وما ينطوي عليه من تأثير وتأثر لنشأة فروع علمية جديدة كانت اللسانيات الطرف الأساسي فيها ، كاللسانيات النفسية والاجتماعية والجغرافية ونحوها [2].

ساعد تطور المناهج وتعددها على تطور العلوم والمعارف ، ولم تتطور اللسانيات وتدفع بنهضة لغوية معاصرة إلا بفضل تطور مناهجها ، واللسانيات الحديثة مختلفة تمام الاختلاف عن الإنحاء التقليدية التي لا تهتم إلا باللغات المكتوبة ، ويغلب عليها الطابع المعياري وتتميز بتجزيء وتفتيت القضايا اللغوية وبحث الأجزاء بمعزل عن النظام العام ودون أخذه بحيث الاعتبار لإنعدام الكامل بهذا النظام عند النحاة القدامى والتقليديين غربيين كانوا أم شرقيين [3]

[1] إفيتش ميلكا ، اتجاهات البحث اللساني ، تر : سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، د.ط،2000، ص07

[2] قدور احمد محمد ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط3 ، 2008م، ص09

[3] عبد العزيز الخليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية ص12

تؤكد الابستمولوجية أن وضوح الموضوع ووجود المنهج الذي يتناسب معه يساعد على استقلالية أي علم ويدفع بتطوره ، وهذا شرط لا ينفك عنه أي علم ، لذلك فالتطور الذي شهدته اللغة في العصر الراهن يعود بالأساس إلى علم اللسانيات ، فظهور فرديناند دي سوسير جعل اللسانيات واضحة الحدود من حيث الاختصاص ، ومن حيث المناهج التي تضمن وآتت أكلها كالمنهج التاريخي والمقارنة والوصفي [1]

رغم تطور بعض العلوم التي تهتم باللغة كالفيلولوجيا إلا أنها تبقى محدودة مقارنة من انجازات اللسانيات ، كما أن اللسانيات مختلفة عن الفيلولوجيا (la philologie) وفقه اللغة ، حسب تعبير بعض المحدثين ، من حيث أسلوب البحث وهدفه فالفيولوجيا لا تهتم إلا بالنصوص المنقوشة على الحجارة مثلا أو المكتوبة القديمة وهدفها هو دراسة هذه النصوص من الداخل والخارج .[2]

لسانيات دي سوسير :

يعرف دي سوسير علم اللسانيات بأنه دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذلك [3] فاللغة التي يدرسها دي سوسير هي اللغة الإنسانية على وجه العموم ، إذ يدرسها كما هي فليس للباحث فيها أن يغير من طبيعتها ، وبذلك فهو يبحث فيها عن غرض الدراسة نفسها ويعني بدراستها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها [4]

[1] قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ص 09.

[2] عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة واللسانيات العربية ص12.

[3] عبد العزيز خليلي ، قضايا لسانية ، فاس ، المغرب ،د.ط،1999، ص59.

[4] نفس المرجع .

كما ويقول دي سوسير اللغة نظام علامات يعبر عن أفكار ، ولذا يمكن مقارنتها بالكتابة بأبجدية الصم والبكم ، بأشكال اللياقة ، بالإشارات وبالطقوس الرمزية ...الخ على أن اللغة هي أهم الأنظمة على الإطلاق[1]

وتنحصر مهمة اللسانيات في نظر دي سوسير في المجالات الآتية :

1. وصف كل الألسنة والتأريخ لها في القيام بالتاريخ للعائلات اللغوية، وإعادة بناء أصول كل عائلة .
2. البحث عن القوة الفاعلة بشكل دائم في كل الألسنة، واستنباط القوانين العامة التي يمكن لنا أن نبرر بها كل ظواهر التاريخ الخاصة .
3. نميز اللسانيات نفسها عن باقي العلوم وتحديدها لنفسها بنفسها .[2]

ثنائية دي سوسير :

1. **ثنائية اللسان /الكلام** : فرق دي سوسير بين ثلاثة مصطلحات وهي :

اللغة : هي ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللغوية .

اللسان : جزء معين متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع وهو اجتماعي وعرفي مكتسب .

الكلام : شيء فردي ينتمي إلى اللسان وهو بمثابة التحقق العيني والانجاز الفعلي للغة .

[1] جميل حمدواي ، البحث التربوي مناهجه وتقنياته ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،د.ط، د.ت، ص40.

[2] حسن العايب ، المحاضرة الثالثة في اللسانيات العامة ، السنة الثانية ، الشعبة الأدبية ، المجموعة الأولى ، ص3.

2. **ثنائية الدال /المدلول** : والدال هو الصورة الصوتية للكلمة (اللفظ) ، والمدلول هو الصورة المفهومية التي تعتبر عن المنظور الذهني (المعنى) الذي يحيلنا إلى الدل ، والدلالة تتم باقتران الصورتين الصوتية والذهنية ، وبحصول هذا الاقتران يتم الفهم .

3. **ثنائية التزامن /التعاقب** : وهذه الثنائية متعلقة بمناهج الدرس اللساني ، ويرى دي سوسير أن الظواهر اللسانية تدرس بالنظر الى الزمن بإحدى طريقتين : الأولى هي الدراسة في زمن محدد ، ويقابل هذا المصطلح عندنا الوصفي والتزامني ونحوهما ، والثانية هي الدراسة التي تجري عبر مراحل زمنية متتالية ، ويقابله التاريخي التعاقبي والتطوري ونحوها ، وقد أرسى دي سوسير أسس المنهج الوصفي في وقت كان فيه الدارسون عاكفين على المنهج التاريخي .

4. **ثنائية المحور الاستبدالي والمحور النظمي** : فرق سوسير بين المجموعات اللغوية الحاضرة في الذهن (المحور الاستبدالي) ، والمجموعات اللغوية الحاضرة في الجملة (المحور النظمي)، وبين أنه لإدراك معنى ما يره في الجملة من كلمات فإنه لا بد من النظر الى المحورين معا .[1]

مجالات اللسانيات :

من المعلوم أن اللسانيات موضوعها الكلام البشري كما يبدو من خلال اللغات بدون تمييز وقد أكد دي سوسير هذا المعنى بقوله أن مادة الألسنة تتكون من جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلق الأمر بكلام الشعوب المتوحشة أو المتحضرة في العصور العتيقة أو الكلاسكية في عصر الانحطاط

[1] مكين بن حوفان القرني ، اللسانيات قضايا وتطبيقات ، ص15-14

والمعتبر في كل عصر في هذه العصور ليس الكلام الصحيح والكلام الأدبي فقط ولكن جميع أشكال التعبير .

إن اللسانيات ليست علما واحدا وإنما علوم مختلفة تفرعت من الدراسة العلمية للغة بحيث أصبح لكل فرع منها علماء ومتخصصون ، لكن رغم اختلاف هذه الفروع إلا أن هناك وصلات وثيقة بينها بحيث لا يحث الباحث في أي فرع من هذه الفروع بدا من معرفة بقية الفروع الأخرى لكي يحقق تقدما أو يصدر أحكاما عن بيئة فرع تخصصه .

ونتيجة للتقدم الحاصل في ميدان اللسانيات وفروعها المختلفة التي انبثقت منها تم تقسيم اللسانيات إلى فرعين كبيرين هما : اللسانيات العامة أو النظرية واللسانيات التطبيقية ، فالأول يدرس الظواهر اللغوية والصرفية والنحوية والدلالية وكذلك مناهج البحث في اللغة ، أما الثاني فيقوم على استغلال نتائج ودراسات اللسانيات العامة وتطبيقها في مجالات لغوية معينة .[1]

[1] منتدى توفيق ، مقالة بعنوان : اللسانيات وفروعها ، قسم الأدب العربي ، 2009.

مجالات اللسانيات العامة : .

هي قطاعات مترتبة بعضها فوق بعض بحيث يغدو المستوى الأدنى منها يدخل في المستوى الأعلى منه ، متخذة هذه المجالات شكل هرم مقلوب في الشكل الأتي : [1]

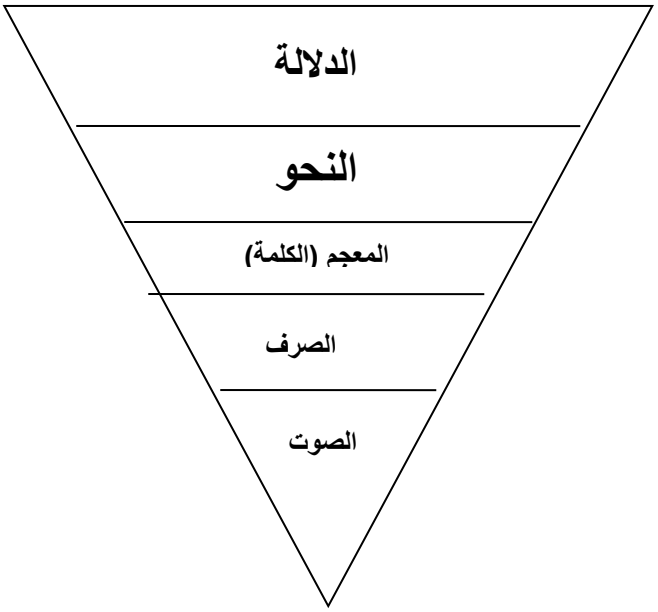

1. **علم الأصوات العام (phonétique)** : ويسمى أيضا الصوتيات أو الفونيتيك وهو علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستيكية كموجات صوتية ، وكيف يتم سماعها وإدراكها .[2]

2. **علم الأصوات الوظيفي (pomologie)** : ويسمى أيضا الفونولوجيا ، وهو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من زاوية وظائفها داخل النسق التواصلي اللغوي ، أي يدرس الوحدات الصوتية التي تتميز داخل اللغة نفسها ، والتي تشكل ملفوظين بمعنيين مختلفين ،

[1] مقالة بعنوان : اللسانيات نشأتها ومجالاتها وأهميتها ومنزلتها في العربية ، الناشر : موقع باحثوا اللغة العربية

[2] عبد الوهاب شيباني ، مقياس البحث اللساني ، شعبة اللسانيات التطبيقية ماستر 1، ص2.

كما يدرس العناصر التي تمكننا من التعرف على نفس الملفوظ رغم التحققات الفردية المختلفة ، وهي بهذا تتميز عن الفونيطيقا ، العلم الذي يدرس العناصر الصوتية بمعزل عن وظيفتها داخل التواصل اللغوي .[1]

3. **علم الصرف** (**Morpholgy**) : هو العلم الذي يدرس تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها ويستخدم المورفيم كوحدة أساسية في التحليل [2]

4. **علم النحو**: علم يدرس أحكام وقوانين نظم الكلمات داخل الجمل وأنواع الجمل والعلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجملة [3]

5. **علم الدلالة:** يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقاتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة والعلاقات الدلالية بين الكلمات وله عدة فروع: علم المفردات، علم المعاجم النظري [4]

مجالات اللسانيات التطبيقية : كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات ، والترجمة ، والترجمة الآلية وفيها بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها :

[1] جون ديبوا وآخرون ، مقالة بعنوان : علم الأصوات ...وعلم الأصوات الوظيفي تر: عبد الله بن ناجي ، الرافد : مجلة الكترونية ثقافية شاملة ، 2021.

[2] منتدى توفيق ، مقالة بعنوان : اللسانيات وفروعها ، مرجع سابق .

[3] نفس المرجع

[4] نفس المرجع

1. تعليم اللغات:

يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص) وهذا المجال يعني بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية ، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والأشراف عليها [1]

2. الترجمة والترجمة آلية :

إن تعلم لغة أجنبية تجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم ، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين ، الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي تعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب ، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة ، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك [2]

[1] توفيق محمد شاهين ، علم اللغة العام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1985،ص32.

[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دارهومة ، الجزائر ، د.ط، 2003، ص200.

أما الترجمة الآلية فهي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها .[1]

ولكن لم تنجح الآلة في ترجمة النصوص الأدبية نجاحها في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدة مشكلات منها:

أ. ما يتصل بالمفردات :

- تعدد معنى اللفظ الواحد .
- تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد .
- ارتباط مفردات بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة .
- صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل على المجردات أو العواطف أو المشاعر أو المعتقدات.

ب.ما يتصل بقواعد اللغة :

- فلكل لغة أنظمتها الخاصة في بناء كلماتها وجملها أعقد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبير من التعقيد والتشابك.[2]

[1] نفس المرجع ، ص202.

[2] جيلالي سمية ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها ، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة (الجزائر) ، مجلة الأثر ، ص2017-ص132.

3. التحليل التقابلي :

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات ، والتي تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات للتعرف على ما يجب تقديمه لدراسي اللغات الأجنبية ، ومن أعلام هذه الحركة روبرت لادو الذي رأى في كتابيه " علم اللغة العربية عبر الثقافات ، : و"اختبار اللغة " عام 1957م ضرورة أن نبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية من لغات الدراسيين واللغة الأجنبية المدروسة [1]

وتكمن فكرة التحليل التقابلي في أن الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة المتعلَمة [2].

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف :

أ. فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات .

ب. التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات .

ج. الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية [3]

[1] محمد إسماعيل صيفي ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، ط1، 1982، ص:هـ

[2] محمد حسن عبد العزيز ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د.ط، 2000، 113-114.

[3] محمد إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص 3-7، وينظر الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص46-48.

4. تحليل الأخطاء:

ظهر هذا المنهج في أخر استبيان كخطوة تالية للتحليل التقابلي باعتبار أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات ، بعض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الام والأجنبية ومنها أسلوب التعليم والتعود والنحو اللغوي ، وطبيعة اللغة المدروسة [1]

والذي لا شك فيه أننا جميعا نخطئ ، ومن ثمة فمنهج تحليل الأخطاء أمر مشروع في حد ذاته ، إذ يركز على تحليل الأخطاء للتعرف على أخطاء السهو ، وعلى الأخطاء الحقيقية تم تصنيف هذه الأخطاء صوتية ، أو نحوية أو صرفية ، أو أخطاء حذف ، أو إضافة أو أخطاء إبدال أو ترتيب [2]

فدراسة هذه الأخطاء يفضي للتعرف على أسبابها ، هل هي متعلقة بالموقف التعليمي ، أم طبيعة اللغة في ذاتها أم أن هناك عوامل أخرى كالتداخل ، والنقل ، ولذلك يعدها كوردر أنها إيجابية إذ يقول : أخطاء المتعلم مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها [3]

ويرمز هذا المنهج على تحليل الأخطاء ووصفها ثم تفسيرها ثم تصويبها [4]

إذن فمنهج تحليل الأخطاء هدفه تشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم للغة الأجنبية بغية إعادة النظر في المقررات والبرامج من جهة والمعلم والطريقة من جهة اخرى .

1

[2] محمد إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص9.

[3] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي ، بشار ، 2002، ص37.

[4] دوغلاس براون ، أسس تعليم اللغة وتعليمها ، تر عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د، ط، 1994، ص202-203.

5.صناعة المعاجم:

يعد هذا الفرع الجانب التطبيقي لعلم العجم (Lexicalagy)[1]إذ يتناول البحث فيه تعريف العمل المعجمي ، ومهامها الرئيسية من جمع المادة ، واختيار مدخل ، وكتابة المواد وتحريرها ، ويعرفه على القاسمي بقوله : صناعة المعاجم تشتمل على خطوات أساسية خمس هي : جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين ، وكتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي وهذا الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس [2]

ومن هذا يتضح أن صناعة المعجم تمر بعد ة عمليات وخطوات لإنتاج المعجم ونشره وذلك بعد الحصول على المعلومات التي يقدمها علم المعجم.

تتعدد المعجمات لتنوع أهدافها ومحتواها ، وطريقة عرضها إذ نجدها تصنف الى :

أ. **معاجم عامة:** لا ترتبط بموضوع معين، بل توضح لكل فروع المعرفة كالمعجم الوسيط.

ب.**معاجم خاصة:** تهتم بفرع من فروع المعرفة كالمعجم الجغرافي ومعجم ألفاظ الحضارة[3]

ولأن تطوير صناعة المعاجم أمر تتطلبه طبيعة العصر ومتطلباته العلمية والحضارية ، أضحى إقحام الحساب الآلي ضرورة ملحة إذ يهتم بإخراج المعجم في صورة إلكترونية وهو ما يطلق عليه بعلم المعاجم الحاسوبي [4]

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،ط2،2004،ص57-58.

[2] علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعاجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط3، 2004،ص13.

[3] سمية جيلالي ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها ، ص133.

[4] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص13.

6.علم المصطلح: هو علم لساني حديث العهد أدت أليه النظرة المهمة في المصطلحات المولدة من أجل الحديث عن كل ما هو جديد من المفاهيم في شتى العلوم والميادين المختلفة .[1]

فقد حددت المعاجم العربية مادة (صلح) لأنها ضد الفساد ، والأنفاق أيضا ، وبين المعنيين تقارب دلالي ، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ، وقد ورد في معجم تاج الوسيط بأن المصطلح " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص " ، ومنه فالمصطلح هو اجتماع طائفة على تسمية شيء معين لمجال معرفي محدد[2]

وفي اللغات الأوروبية يكاد يتفق التعبير على لفظ (المصطلح) نطقا وكتابة ، فالانجليزية يطلق عليه لقط (Tern) وهو نفس اللفظ في باقي اللغات كالسويسرية ، الدنماركية ،الايطالية والاسبانية [3]

أما علم المصطلح فيعرف عادة بأنه العلم الذي يبحث في الطرق العامة والمؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية ، إذ يعرفه علي القاسمي بأنه العالم الذي يبحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ، ووسائل ووضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم [4]

وهو حسب المنظمة العالمية للتقييس" دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي الى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية [1]

[1] زهيرة قروي ، التأسيس النظري لعلم المصطلح ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 29، 2008، ص279.

[2] محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بن غازي لبيا ، د.ط ، د.ت ،ص867.

[3] مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2003، ص15.

[4] علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط2، 1987، ص18.

وتتضمن وظيفة هذا العلم في البحث والتحري لاستخراج قوائم المصطلحات ، كما تمكننا من التعرف على معاني هذه المصطلحات وتوحيدها ، وعلى هذا الأساس حضي هذا المبحث باهتمام اللسانيين والمختصين ، فعالجوا أسسه النظرية والتطبيقية والعلاقات التي تربطه بالعلوم الأخرى [2].

ولأن علم المصطلح ذو أفق عالمي ، فإن التوحيد المعياري للمصطلحات يتطلب أَساساً ونظرية عامة ، وهو ما يدعوا إليه التعاون الدولي في هذا المجال ، وقد فصل تمام حسان الضوابط التي تحكم هذا المجال المصطلحي ، إذ يرى أن خلق المصطلحات واختيارها يخضع كما يلي :

- أن يدل المصطلح المستعمل على مدلول واحد.
- أن دلالته عليه إنما هي بطريق الحقيقة المعرفية المجاز.
- أن هذه الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر.
- أن يكون لفظ المصطلح مختصرا حتى يسهل تداوله.
- أن يكون منسجما قدر الطاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يستخدم فيها [3]

فمن أهم ما يميز هذا العلم بحثه في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات وتتمثل في الموضوعية ، الدقة ،الإيجاز ، البساطة ، الوضوح .

[1] مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص19

[2] زهيرة قروي ، التأسيس النظري لعلم المصطلح ، ص288.

[3] تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ط،2001، ص55.

مستويات التحليل اللساني:

المستويات اللسانية تعد مصطلحا شائعا ومتداولا في حقل الدراسات اللغوية الحديثة ، حيث يتخذه الباحث منطلقا لسانيا لتوصيف اللغة وتحليلها والمستويات اللسانية حسب ما تنص عليه الدراسات هي واحدة في كل اللغات أو الألسن تقريبا ، وذلك بالنظر إلى الأبنية أو القومات التي تقوم عليها اللغة أو اللغات .

فمستويات التحليل اللساني كما هي متمثلة في الدرس اللغوي العربي القديم ، على غرار ما جاء في النحو من خلال سبويه أو الخليل مثلا، فنجدها تنحصر في ثلاث مستويات وهي : المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي (التركيبي).

أما في اللسانيات فإنها تشتمل المستويات الآتية :

1. **المستوي الصوتي:** ويهتم هذا المستوى بالجانب الصوتي ، إذ يدرس الأصوات وصفاتها كما يهتم بالأصوات الوظيفية ، حيث يدرس تأثر الأصوات بعضها بعض ، والتغيرات الناتجة عن ذلك .
2. **المستوى الصرفي:** ويهتم بالكلمات ، من حيث بنائها وقابليتها للتصريف ، والتغيرات الصرفية الطارئة عليها .
3. **المستوى التركيبي:** وتهتم الدراسة في هذا المستوى بأبنية التراكيب والجمل، والعلاقات الرابطة بين المفردات داخل الجمل.

4. **المستوى المعجمي:** ويهتم بالوحدات المعجمية، والمعاني الملابسة لها على النحو الذي تظهر فيه في المعجم.[1]

5. **المستوى الدلالي** : هذا المستوى في التحليل اللساني اللغوي يعني بدراسة المعاني ودلالة المفردات والكلمات والتراكيب ، كما يقوم بدراسة بنى الوحدات المعجمية شكليا ، وصياغتها وأصلها الاشتقاقي ، وتتوصل للأفكار الرئيسية والموضوعات المهمة والروابط التي تربط بينها ، والاتساق والانسجام في النص ، وتدخل في هذا المجال نظرية الحقول الدلالية ، والتي تضم مستويات ثلاثة وهي كالأتي :

1 تحديد الحقل الدلالي للكلمة أو التركيب .

2 تحديد الوحدات اللغوية التي تشكل جزءا من الحقل الدلالي.

3 تحديد العلاقات الموجودة داخل الحقل الدلالي .

ومن الأمثلة على هذه العلاقات : الترادف والتلازم والاشتراك ، والكلية والجزئية ، والتضاد والاشتمال والاقتضاء .

وتكمن أهمية النظرية في تجميع الألفاظ في الحقل الدلالي المعجمي وتوزيعها والكشف عن الفجوات الموجودة في الحقل المعجمي الواحد ، إن المستوى المعجمي الدلالي ذو أهمية كبيرة لمتعلم اللغة ، وذلك

[1] سمرة عمر ، محاضرات في مستويات التحليل اللساني ، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس ، كلية الأدب واللغات ، جامعة العربي التبسي –تبسة –2021/2020، ص أ–ب

بمحدودية قدرته على استيعاب المفردات ، وذلك لمحدودية مجالات ثقافته ، ومستواه العلمي ، وحسب مرحلته العمرية [1]

التحليل الدلالي:

وذكر عبد الدايم أن اللغويين في التراث العربي قد استخدموا عدة مناهج في تحليلهم الدلالي مع كل صور الاتفاق اللفظي وتلك المناهج هي :

أ الاشتراك الدلالي: وهو المنهج الذي يفترض أن اللفظ واحد تشترك فيه كلمات مختلفة ذوات دلالات متعددة، كأن تشترك في لفظ "أن" الحرف الناسخ والفعل الماضي "أنَّ"

ب– الاشتراك اللفظي : وهو المنهج الذي يفترض أن ألفاظ متعددة قد أخذت شكليا لفظا واحدًا ، ككلمة "عين " التي تكون لباصرة ولعين الماء ...الخ

ت– الاشتقاق القياسي : وهو يعرف كذلك بالاشتقاق الصغير ، وهو الذي يكون بين الكلمات المأخوذ بعضها من بعض عن طريق تغيير صرفي محدد ، كاشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل ، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعة مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر ، واشتقاق اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول .

ث– الاشتقاق السماعي: وهو المنهج الذي طبقه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة ، حين مد مظلة القياس لتشمل مالا يملك طريقا قياسية الاشتقاق مثل جذر خ، ل، ق، وهو : الخلاق : الحظ أو النصيب من الخير

[1] خديجة كلاتمة ، مستويات التحليل اللساني من خلال كتاب اللغة العربية وآدابها ص 7-8.

ج- الاشتقاق الكبير: وقد ذكر ابن جني تطبيقات له في خصائصه ، وقد سمي أيضا بتقليب الكلمة ، وكما يذكر أحيانا بالاشتقاق الأكبر ، وهو منهج يرصد العلاقة التي تكون بين الجذر وتقلباته ، ويعرف من هذا المنهج ، أن الاتفاق بين الألفاظ بسبب اتفاقها في المادة اللغوية دون أوزانها ، إذ الفرق في ترتيب الجذر الذي هو هيئة الجذر دون مادته أو أصوله .

ح- الاشتقاق الأكبر: وقد طبقه ابن جني كذلك تحت عنوان تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني إذ يحاول ابن جني إيجاد دلالة جذور لن تشترك في الجذر تمامه بل اشتكرت فقط في جزء كبير من الجذر دون بقيته ، مثل : أزوهز فالهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظين لتقارب المعنيين .

ويتفق التراث اللغوي العربي مع الدرس اللغوي المعاصر في ثلاثة مناهج التحليل الدلالي ، وهي مناهج الاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي والاشتراك الجذري الذي يظهرهم الاشتراك القياسي مع زيادة التراث اللغوي العربي وهي مناهج الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الكبير .[1]

[1] توفيق رشمان ، دراسة معجمية نشأتها ونظرياتها ومدراسها ، الاتجاه ، 2009 ، ص 179-180.

الفصل الثاني : العلاقة بين

اللسانيات والأسلوبية

- العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية
- تعريف الدلالة لغة وإصطلاحا
- أثر الدلالة في تحديد اسلوب النص
- الفرق بين المعنى والدلالة:
- التحليل الدلالي لقصيدة "أنشودة المطر لبدر شاكر السياب "

العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية :

اهتم النقاد العرب في العصر الحديث بعلاقة الأسلوبية باللسانيات على خلفية الباحثين الغربيين الذين أصلوا هذه العلوم بنظرياتهم، وخاصة فيما يتعلق بالمقاربة والمفارقة بين الأسلوبية واللسانيات. فنجد أن العلاقة بينهما هي علاقة الأصل بالفرع أو ارتباط الناشئ بعلة المنشوء. فمن أهم المبادئ التي قامت عليها الأسلوبية هي تفكيك ثنائية دي سوسير (اللغة والكلام) وركزت اهتمامها بجانب الكلام.

وقد عد ستيفن أولمان الأسلوبية موازية للسانيات باعتبارها تنقسم عليها المستويات نفسها التي تنقسم عليها اللسانيات (الصوتي، المعجمي، اللغوي).[1] الأسلوبية الموازية تشير إلى الدراسة المتوازية للسانيات حيث يتم تقسيمها إلى نفس المستويات التي يتم تقسيم اللسانيات إليها. على سبيل المثال، المستوى الصوتي يدرس الأصوات والنطق، المستوى المعجمي يدرس المفردات والمعاني، والمستوى اللغوي يدرس القواعد والتراكيب اللغوية.

لقد أنجبت اللسانيات عند دي سوسير أسلوبيات شارل بالي، وولدت البنيوية التي احتكت بالنقد الأدبي فأخصبا معاً شعريات péotics جاكسون تودوروف و أسلوبيات ريفاتير. وهي تيارات ومدارس استمدت رصيدها المعرفي من اللسانيات، لذا يذهب ميشال ريفاتير في كتابه "محاولات في الأسلوبيات البنيوية" إلى أن الأسلوبيات منهج لساني. .[2] أي أن الأسلوبيات هي جزء

[1] حسن ناظم ، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر السياب، المركز لثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ط1-2002، ص26.

[2] رايح بوحوش ، اللسانيات تحليل النصوص ، دار الكتب الحديث ، الأردن 2007، ص53.

من دراسة اللسانيات، حيث ترتكز على دراسة الأساليب والأنماط اللغوية المستخدمة في التواصل وكيفية تأثيرها على المعنى والتواصل. تساعدنا الأسلوبية على فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات مختلفة وتحليل العوامل اللغوية والثقافية التي تؤثر فيها.

أما عن الفرق بين الأسلوبية واللسانيات، فهي تتلخص في كون اللسانيات تعنى بالعناصر اللسانية نفسها، بينما الأسلوبية تعنى بالقوة التعبيرية للعناصر اللسانية.

اللسانيات	الأسلوبية
تعنى بالجملة تعنى بالتنظير إلى اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة . تعنى باللغة من حيث مدرك مجرد تمثله قوانينها .	تعنى بالإنتاج الكلي للكلام تتجه إلى المحدث فعلا . تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداء مباشر.

ويلاحظ من خلال الجدول أن تحديد الفروق بين اللسانيات والأسلوبية يظهر أن العلمين موضوعهما واحد، وهو اللغة، لكن مستويات التحليل مختلفة بينهما حسب الغايات العلمية التي يتوفاها كل منهما. يستأنس الباحث (منذر العياشي) في إقرار ما ذهب إليه بآراء ثلاث من كبار الأسلوبيين المعاصرين، وهم: ميشال أوليفي، دولاس دنيال، وميشال ريفاتير.[1] اللسانيات والأسلوبية

[1] نور الدين الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ج1، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص47.

يتشاركان نفس الموضوع الأساسي وهو اللغة، ولكنهما يختلفان في مستويات التحليل والغايات العلمية التي يسعيان لتحقيقها. اللسانيات تهتم بدراسة اللغة كنظام وقوانينها، بينما الأسلوبية تهتم بالاستخدام الفعلي للغة وتأثيرها على المستقبلين.

يؤكد منذر عياشي في تعريفه للسانيات بأنها " العلم الذي يدرس مجموع القوانين المكونة للظاهرة اللغوية والمولدة لها"، ويستشهد بتعريف مارتني الذي يقول إن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية. كما يشير إلى أقسام النظرية العامة للسانيات وإفادة الأسلوب من هذه الأقسام، وذلك في تحديد قدرة المتكلم على استعمال الأصوات للدلالة أو الدلالة الفنية. فالصوت "إيه" قد يفيد معنى (الحسرة) والصوت "آه" يفيد معنى (الألم) والصوت "آلو" يفيد معنى (الاستمرار ...في الكثير من عملية الاتصال). ولكن ثمة حقول تتعلق بتغيير شكل الكلمات الصوتية وصيغها، كالتورية، حيث تؤدي الكلمة الواحدة معنيين: الأول قريب والثاني بعيد، وعليه فالأثر الصوتي لا يقف عند حدود الكلمة بل يتعداها إلى النص عن طريق إحداث اتساق صوتي بين بعض الجمل..[1]

في اللغة الصوتية، يمكن لتغيير شكل الكلمات وصيغها أن يؤدي إلى تغيير في المعاني المقتربة والبعيدة. ولذلك يمكن أن يمتد الأثر الصوتي للكلمة إلى النص بأكمله من خلال إحداث تناسق صوتي بين بعض الجمل، مما يساهم في إيصال المعنى المرغوب بطريقة فعالة وجذابة.

أما الاستفادة الأسلوبية من علم الدلالات، فيظهر من خلال الباحث منذر عياشي في قوله "إن علم الدلالة له أهمية في فهم النص الأدبي – شعر أو نثر – وتحليل بناه المكونة له على الصعيدين

[1] المرجع نفسه ص48.

الخارجي والداخلي. ذلك أن النص يتحرك ضمن دلالاته ولا شيء يقوى على ضبط هذه الدلالات وتحديد مواقعها أو رسمها وبنائها قدر ما يقوى الأسلوب عليه."[1] في علم الدلالة، يتم التركيز على فهم النص الأدبي، سواء كان شعراً أو نثراً. يتضمن تحليل النص الأدبي فهم البنية الخارجية والداخلية للنص، حيث يتحرك النص ضمن دلالاته المتعددة. لا يوجد شيء يمكنه تحديد هذه الدلالات وتحديد مواقعها بدقة مطلقة، إلا أن الأسلوب الأدبي يلعب دوراً هاماً في ذلك، حيث يعمل الأسلوب على بناء الدلالات وإبرازها بطريقة فريدة مما يساهم في فهم النص واستنباط المعاني المختلفة.

أما علاقة النحو بالنظرية اللسانية، فهي تتناول ظاهرة تركيب الكلام. يظهر ذلك في قول الباحث الذي يأخذ بقول الآخر في أن النص النحوي هو الذي يقدم العنصر الجوهري للوصف البنيوي، وهو الذي يحدد بشكل لا يخلو منه وصف الصوتيات من جهة، ووصف معاني الجملة من جهة أخرى.[2]. أي، النحو هو العلم الذي يدرس تركيب الجمل وتحليلها بشكل دقيق. يعتبر النحو العنصر الجوهري للوصف البنيوي، حيث يحدد ويوضح صوائت الكلمات وترتيبها في الجملة. كما يساعد النحو في وصف وتفسير معاني الجملة والعلاقات النحوية بين الكلمات. بفضل النحو، يمكننا فهم النصوص بشكل أفضل وتحليلها بدقة.

[1] المرجع السابق ص 50.

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية الخطاب ، مرجع سابق ، ص50.

وهذا ما يوافق رأي عبد القاهر الجرجاني من خلال قوله "لا معنى للنظم غير توفير معاني النحو فيما بين الكلم".[1] أي، يتم استخدام النحو لتنظيم الكلمات وتوزيعها.

ومن ثم، نقول إن الأسلوبية هي وليدة رحم علم اللغة الحديث، فهي مدخل لغوي لفهم النصوص. وسنعرض فيما يلي أهم جهود اللسانيات في علم اللغة الحديث التي شكلت الأرضية لظهور الأسلوبية، ونتناول كيف استفادت الأسلوبية من تلك الجهود وكيف استثمرت مخرجات الجهود اللسانية في دراستها. [2]، الأسلوبية هي نتاج لتطور علم اللغة الحديث وتعتبر مدخلاً لفهم النصوص، حيث قدمت اللسانيات الحديثة جهودًا هامة في هذا المجال، حيث ساهمت في تطوير الأدوات والنهج اللازمة لدراسة الأسلوبية. استفادت الأسلوبية من هذه الجهود من خلال تطبيق المفاهيم والنظريات اللسانية في تحليل الأساليب اللغوية وتفسيرها. بالتالي، استثمرت الأسلوبية مخرجات الجهود اللسانية في دراستها وتطويرها.

ويؤكد الدكتور صلاح فضل في كتابه "علم الأسلوب: مبدأه وإجراؤه الأسلوبية" أن الأسلوبية هي جزء من اللسانيات وفرع من فروعها، مما يوحي بأن الأسلوبية فرع من الدراسات اللغوية، وعلاقتها بعلم اللغة اللسانيات لا تختلف فيها.

وهنا يتحدث الباحث منذر العياشي عن الفروق بينهما، حيث يعتقد في البداية بأن الأسلوبية هي علم مستقل تمامًا عن الدراسات اللسانية، وذلك لأن الدراسات اللسانية تعنى أساسًا بالجملة،

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الأعجاز القرآني ، تعليق محمود ، محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5- ص370.

[2] يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط2، عمان 2010، ص39.

بينما الأسلوبية تعنى بالإنتاج الكلي للكلام. كما أن اللسانيات تعني بالتنظير إلى اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة، بينما تتجه الأسلوبية إلى المحدث فعلًا. وعلاوة على ذلك، اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها، بينما الأسلوبية تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداء مباشر.[1] الفروق بين اللسانيات والأسلوبية واضحة. اللسانيات تركز على دراسة الجمل والتنظير اللغوي، بينما الأسلوبية تركز على الإنتاج الكلي للكلام وتأثيره على المتلقي. اللسانيات تدرس اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة، بينما الأسلوبية تتجه إلى اللغة في الواقع والتطبيق الفعلي. اللسانيات تعني بقوانين اللغة وتمثلها، بينما الأسلوبية تعنى بالأثر الذي تتركه اللغة في المتلقي كأداء مباشر.

وعلى هذا، يمكن القول إن الأسلوبية تركز على اللسانيات في فحص مستويات نص ما وتلاحظ استجابة كل مستوى إظهار لفرادته وتعيين أثره اللافت للانتباه أو الضاغط المتلقي فيه، مما يشكل طابعًا خاصًا للاستخدام اللساني. وتظهر التعارضات أو التغايرات التي ينتظمها النص الأدبي ملامح أسلوبية يجب تجسيها.

يتم التواصل لذلك وفق إجراءات منظبطة علميًا، ويكون الإحصاء ملاحظًا كاشفًا، وإن كان لا يشكل نهاية المطلق.[2] وبذلك يتبين أن الأسلوبية تعتني بالتصورات الذهنية للظواهر اللغوية، وتظهر التجليات المسؤولة عن مجهول البيان وتكشف الطرق الجمالية لإنتاج الدلالة، وهي حافلة بالفكر

[1] نور الدين السدد الأسلوبية وتحليل الخطاب ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2010، ص46-47.

[2] محمد،إ(1999) أسلوبية البناء الشعري لدراسة أسلوبية لشعر سامي مهدي ، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1،ص25.

اللساني وتستمد أو تهاجمها من قوانينه توخيًا لرصد المزايا الجمالية التي يتميز بها النص الأدبي. وتلقي مهمة الأسلوبية مع مهمة اللساني إذ يلاحظ أن اللساني يهتم بكل تجليات الظاهرة اللغوية مهما تنوعت صيغ الإفصاح وهيئات التشكيل وصور الوظيفة، وليس النص الأدبي في منتهى الصواب ودلالته إلا مرتبة من مراتب التجلي اللغوي عمومًا.[1] ومن الملاحظ أن الأسلوبية ترصد لتجليات اللسانية المسؤولة عن تشكيل المعاني الإضافية الناتجة عن التكيف واللعب بطرائق التعبير تحقيقا للتكاثر البياني المؤسس على مظاهر التفرد.

وهذا يعني أن الأسلوبية لها قيمتها الخاصة ولها موضوعها المستقل، وهو الخطاب الأدبي، ولها خصائصها المعرفية وأدواتها الإجرائية التي تميزها عن سواه من المعارف. وعلى الرغم من ذلك، فإن اعتقاد بعض الباحثين بأن بحث اللسان هو موضوع اللسانيات والأسلوبية، لا يمثل الواقع بالضرورة، حيث يوجد فرق بينهما في الموضوع. فاللسانيات تركز على اللسان بصورة عامة في جميع تجلياته، أما الأسلوبية فموضوعها الخطاب الأدبي وأساليبه.[2]

فعلاً، الأسلوبية لها كيانها الخاص في الدراسات اللغوية، ويمكن أن يكون لها تأثير كبير في فهم الخطاب الأدبي وتحليله. تركز الأسلوبية على الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الكتاب لإيصال رسالتهم بشكل فني وجمالي، قد تتضمن دراسة استخدام النحو والصورة البيانية والتشبيه والرمزية في النصوص الأدبية، إنها تهتم بالجمالية والتأثير الفني للخطاب الأدبي.

[1] المسدي ،ع،(1983). اللسانيات بين لغة الخطاب وخطاب الأدب الأفلام ، العدد التاسع ، ص64.

[2] نور الدين لس ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مرجع سابق ، ص52/51.

وقد اكتسب النقد الأدبي صفة الموضوعية، غير أنه ظل يفتقد إلى طابع الشمولية في دراسة الظاهرة الأدبية، لذا كان البحث عن البدائل. وكان التفكير في الأسلوبية بديلاً علميًا ومنهجيًا في تحليل الخطاب الأدبي، حيث تسعى لوصف الظواهر اللغوية المشكلة للخطاب الأدبي وتحليلها والبحث في دلالاتها وأبعادها الجمالية والفنية دون الخروج عن سياق النص أو التعسف في تفسيره.

ومع ذلك، فإن الأسلوبية، وإن كانت تتميز بهذه الخصوصيات، فإنها ليست يقينية. فهي في مدار المتراكم من المعارف الهادفة إلى الكلام في أطروحاتها والشمول في ضبط أدواتها الإجرائية ووصف موضوعاتها وتحليلها.

تعريف علم الدلالة:

أولاً: اللغة:

وجاءت اللفظة مشتقة من المادة الأصلية (د،ل،ل) بمعنى الاهتداء إلى الطريق، حيث يُقول الزمخشري (ت538هـ): "دَلَهُ عَلَى الطَّرِيقِ"، وهو دليل المفازة وأهم أدللتها وأدللت للطريق، اهتديت إليه.....

و"الدّال" على الخير كفاعله.[1] معنى الإرشاد هو الدلالة على الطريق المؤدي إلى مكان ما. ومن الذكريات القديمة للمفكرين، ذكره الراغب الأصفهاني أن مصطلح "الدلالة" يأتي بكسر الدَّل، ومعناه هو ما يُتَوَصَّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة

[1] الزمخشري ، أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ، أساس البلاغة ، تحقيق ، محمد باسل عيون السود ، منشورات دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1، 1998 ، ج1 مادة (د،ل،ل) ص 295.

والعقود والحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد.[1] يمكننا الوصول إلى معرفة الأشياء من خلال عدة طرق. فالدلالة تتم عن طريق الألفاظ التي تعبر عن المعاني، والإشارات والرموز التي تستخدم للإشارة إلى أشياء أخرى، والكتابة التي تساعدنا في نقل المعلومات والتواصل، والعقود والحساب التي تستخدم لتوثيق الاتفاقيات والتعاملات المالية. هذه الوسائل تستخدم سواء كان لدينا قصد معين عند استخدامها أو لم يكن لدينا قصد محدد، فهي تساعدنا جميعًا على فهم وتبادل المعرفة والمعلومات.

وفي لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)، جاء في مادة "دلل" ما يلي:

"دَلَّهُ على الشَّيء، يَدُلَّهُ دَلاً ودلالَةً، فَانْدَلَّ = سدَّدَهُ إليه.

والدليل ما يُسْتَدَلُّ به، والدليلُ: الدّلُ – وقد دَلَّهُ على الطريق يدُلُّهُ دلالة ودِلاَلة ودُلولة، والفتح أعلى.

والاسم: الدلالة بالكسر والفتح، والدلولة والدليلي.

قال سبويه: والدلّيليُّ عِلْمُهُ بالدَّلاَلةِ ورُسُوخُه فيها."."[2] ، يشير ذلك إلى أن الشخص الذي يتحدث عن موضوع معين أو يُقدم توجيهات ونصائح يجب أن يكون لديه معرفة عميقة بالموضوع وأن يكون متمكنًا من الدلالة وفهمها بشكل جيد. يعني هذا أن الشخص يجب أن يكون ملمًا بالمعنى الحقيقي للألفاظ والرموز والإشارات، وأن يكون قادرًا على التواصل بوضوح وفهم الآخرين

[1] الراغب الأصفهاني – أبو قاسم الحسين بن محمد المفردات في غريب القرآن ، تح : مركز الدراسات والبحوث الناشرة مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت،د.ط، ج1، ص228.

[2] ينظر ابن منظور جمال الدين أبو الفصل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق : أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي ، مركز شرق الأوسط الثقافي ، بيروت ، ط1-2011م –ج7، مادة (د،ل،ل) ، ص 152-153.

بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الشخص ملتزمًا بالدلالة ومُتمسكًا بها بشكل ثابت وثقة.

إن هذه المعاني جميعها تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطريق أو الشيء ومعرفة جوانبه.

ثانيًا: اصطلاحًا

الدلالة: في الاصطلاح تعني "الاستدلال" فهي شقان = دال و معنى "الدال" والمتولد من الأصل، وأما "المعنى" (Sens) فمتولد من [1]:

الدلالة : على الشيء ما يمكن كل ناظرا أن يستدل بها عليها كمثل ذكر (الخالق والإبداع) دلالة على الخالق .

الاستدلال : وهو الفعل الذي يقوم به المسْتَدِلُ.

الدلالة : ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة .

وهذه المعطيات جميعها تصب في ضبط مصطلح "الدلالة" عند أهل التفسير الذين قالوا بأنها الإشعار بأمر خفي، كما مر معنا في تعريف الراغب الأصفهاني الذي تؤكد أن الدلالة قد تكون عن قصد كدلالة الألفاظ على معنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب، وهي جميعها علامات سيميائية دالة عند الجاحظ الذي جعلها رموزًا غير لغوية، وقد لا تكون بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي مصداقًا لقوله تعالى: **"مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ" (سبأ14)**.

[1] ينظر : طالب محمد إسماعيل ، مقدمة لدراسة علم الدلالة (في ضوء التطبيق القراني والنص الشعري) ودار كنوز لمعرفة ، عمان ، الأردن ،ط1، 2011م، ص 18-19.

فالدلالة هنا تعني إرشاد شخص طلب معرفةً، وعليه يكون "الدليل" إرشادًا إلى شيء مطلوب غير ظاهر وغير واضح لطالبه، فهو متميز بالغموض والخفاء، حتى تتم تجليته ووضوحه بما يدل عليه، كما هو موضح في الآية الكريمة، وعليه تكون الدلالة هي تلك العلاقة القائمة بين الدال والمدلول، فغياب أحدهما لا يتصور، ولا يتحقق بغياب الآخر فهما مرتبطان ارتباطًا عضويًا لا يمكن فكه بحال من الأحوال.

ولعل أشهر التعريفات الاصطلاحية هي تلك التي قالها المناطقة والتي تؤكد أن "الدلالة" هي فهم أمر من أمر آخر يدل عليه، فمن التعريفات ما تقدم به ابن سينا (ت428هـ) بقوله "....ومعنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما أورده الحس عن النفس التفتت إلى معناه"."[1] أي أن الدلالة هي ثنائية متلازمة من مسموع ومفهوم، المسموع هو اللفظ والمفهوم هو المعنى.

أما أبو هلال العسكري من اللغويين، فقد حاول التفريق بين جملة من المصطلحات منها الدليل، الدلالة، الاستدلال، الإشارة، والأمارة دلالة الكلام ودلالة البرهان، وفي ذلك يقول إن الدلالة تكون على أربعة أوجه: الأولى "ما يمكن أن يستدل به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد، ... الثانية، العبارة عن الدلالة، يقال للمسؤول، أعد دلالتك، والثالث: الشُّبهة يقال، دلالة المخالف كذا أي شبهته والرابع: الإمارات، يقول الفقهاء الدلالة من القياس كذا، والدليل فاعل لدلالة..[2]

[1] ينظر : ابن سينا ،كتاب العبارة ص4.

[2] أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية تحقيق : محمد إبراهيم سليم ،دار العلم والثقافية القاهرة ، مصر ،1997ص68.

هذا النص يتطرق إلى عدة نقاط مهمة:

الدلالة ذات بعدين، فقد تكون مقصودة أو غير مقصودة.

الدلالة قد تكون غامضة فيتم توضيحها بتوظيف لفظ آخر يُشير إليها.

الدلالة تقوم على المنطق.

الدلالة تساوي الأمارة، وبالتالي قد تظهر في العلامات اللسانية والعلامات غير اللسانية، مثل لغة الرايات، وإشارات المرور ، ومظاهر الثقافة والتقاليد، والملابس، وما إلى ذلك.

الفرق بين المعنى والدلالة:

يقول الدكتور صلاح الدين أنه هناك صعوبة تتعلق بالدلالة حيث أن المعنى لا يبدو مستقرًا ويعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق. ولذلك، فإن الباحثون يميزون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام. على سبيل المثال، في النحو هناك قواعد عامة، لكن عند استخدام اللغة في الحديث لا يتم الالتزام بهذه القواعد بشكل دائم، وهذا لا يشكل مشكلة أمام الباحثين.

الدراسة اللسانية الصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة، حيث أن اللغة أو الكفاءة هي النظام المثال، وهذا النظام يخضع بلا شك إلى أساس تجريبي واحد..[1]

[1] حسين ، صلاح الدين الدلالة والنحو ، ص12.

ما ذكره الدكتور صلاح الدين يوضح الفارق الرئيسي بين الدلالة والمعنى، وهو عكس ما قاله الدكتور هادي نهر. فالدلالة تنتمي للغة أو الكفاءة، بينما المعنى ينتمي للكلام أو الأداء. المعنى هو لاستعمال الفردي للدلالة، أي أن الدلالة هي ما يفرضه المجتمع بينما المعنى هو ما يوفي به للمتلقي.

يوضح الدكتور صلاح الدين أيضًا أنه في بعض الأحيان نحتاج إلى التمييز بين ما قد يبدو أنه معنى عادي للكلمة أو الجملة، ومعناها الذي يكتسيها في ظروف خاصة محددة. وهذا التمييز يتمثل في التفريق بين معنى الكلمة المعجمي ومعنى الكلمة الناتج عن استخدامها، أو ما يعرف بالمعنى التداولي..[1]

لقد تباينت واختلفت آراء اللغويين المعاصرين في شأن علاقة "الدلالة" بـ"المعنى"، وانقسموا إلى ثلاثة مواقف مختلفة. هناك فريق يرى أن بين مصطلح "الدلالة" ومصطلح "المعنى" علاقة ترادف، وفريق آخر يذهب إلى أن "المعنى" أعم من "الدلالة" لأن الدلالة مقتصرة على اللفظة المفردة، بينما فريق ثالث يرى أن "الدلالة" أعم من "المعنى" لأن كل دلالة تتضمن "معنى" وليس كل معنى يتضمن "دلالة".

من وجهة نظري، أجد أن الرأي الأخير هو الأقوى والأكثر دقة، لأن العلاقة بين الدلالة كالعلاقة بين التفسير والتأويل. فكل تأويل هو تفسير، ولكن ليس كل تفسير هو تأويل. التفسير، بمعنى الشرح، هو الذي يقودنا نحو الكشف عن المعنى، أما التأويل فيتجاوز البحث عن المعنى إلى

[1] حسين ، صلاح الدين الدلالة والنحو ، ص13.

الكشف عن الدلالة. وهذا يعني أن هناك تعددًا للمعاني وتضاربًا فيها، ونحتاج إلى ترجيح أحدها استنادًا إلى السياقات والقرائن اللفظية والحالية.

فالتأويل هو صميم الاجتهاد بالرأي في نطاق النص، حيث يتمثل في صرف المعنى اللغوي، الظاهر المتبادر إلى معنى آخر، بالاستثناء إلى دليل من النص أو من الحكمة التشريعية أو غير ذلك من الأدلة. ومن ثم، يتم تفضيل المعنى المؤول بناءً على الدليل المتاح.[1]

الدلالة تنتمي للغة أو الكفاءة، بينما ينتمي المعنى للكلام أو الأداء. المعنى هو الاستعمال الفردي للدلالة، بينما التداولية تتداخل مع مختلف العلوم اللغوية، وتمتاز بالتوسع في مجالاتها وتنوعها دون أن تختص بجانب محدد من جوانب اللغة ودون أن تندرج تحت علم من العلوم اللغوية، مما يصعب وضع تعريف جامع لها. تظهر العلاقة الوثيقة بين التداولية والدلالة في ارتباطهما بالمعنى، فكلاهما يتناول المعنى، لكنهما يختلفان في تحديد مستوياته. حيث تقوم الدلالة بتفسير الملفوظات وتحدد المعاني الحرفية لها، بينما التداولية تربك مقاصد المتكلم بالبحث عن المقام المناسب والشروط التي تضمن نجاح العبارة.

أثر الدلالة في تحديد اسلوب النص:

أما تأثير الدلالة في تحديد أسلوب النص، فهي تعمل على توجيه المعنى وتعزز التأثير المطلوب من النص. يمكن للكاتب أن يستخدم أساليب لغوية وصورية مختلفة للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وبفضل الدلالة يمكن أن يكسب النص طابعاً فريداً ويجعله أكثر إثارة وتأثيراً على القارئ. ولذلك،

[1] المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي في التشريع الإسلامي للدكتور فتحي الدريني –طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1418هـ/1997م، ص40.

تلعب الدلالة دوراً كبيراً في النصوص الأدبية، حيث يمكن استخدامها لإيصال المشاعر والأحاسيس للقارئ.

يشتغل الباحثون على توضيح العلاقة بين الدلالة والأسلوب، ومن بينهم ستيفن أولمن في مقالته الموسومة "stylistics and semantics"، حيث بحث في هذا الربط بين علم الدلالة وعلم الأسلوب، أو على الأقل أمام طبقتين من المعنى المعرفي والمعنى التعبيري. فعلم الدلالة يقع محور اهتمامه في بحث قضية المعنى المعرفيCognitive Meaning ، أما علم الأسلوب فيعالج قضية المعنى التعبيري. "Expressive Manning "[1]

الدلالة هي المعنى الذي يتم إيصاله من خلال اللغة أو النص، في حين أن الأسلوب يشير إلى الطريقة الفنية أو الأسلوبية التي يتم من خلالها ترتيب العناصر المختلفة في النص أو اللغة. وبالتالي يمكن القول أن الأسلوب يؤثر على الدلالة حيث يمكن استخدام الأساليب المختلفة لتعزيز أو تغيير المعنى الذي يتم إيصاله من خلال النص أو اللغة، ومن المهم الاعتناء بالأسلوب المناسب لتحقيق والدلالة المرجوة في النص أو اللغة.

[1] ستيفن أولمن الأسلوبية وعلم الدلالة –ترجمة وتعليق : محي الدين محسب دار الهدى للنشر ، 2001–ص10.

التحليل الدلالي لقصيدة "أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ":

هناك عدة دلالات لقصيدة المطر التي نظمها الشاعر الكبير بدر شاكر السياب [1] وهي :

- **ابتهاج الكون بالسعادة عندما يعم السلام والخير والتفاؤل.**

عيناك حيث تبتسمان تورق الكروم

وترقص الأضواء....كالأقمار في نهر

- **الحزن الشديد على ما يسود العراق من أوضاع عامة**

وتفرقان في ضباب من أسى شفيف

- **السعادة التي يحملها المستقبل وتجدد الحياة وولادة العالم الفتي، الذي بدأت ملامحه تلوح الأفق والانطلاق والحرية**

وكر كر الأطفال في عرائش الكروم

ودغدغت صمت العصافير على الشجر

- **استمرار طول الانتظار والحزن والكآبة**

تثاءب المساء والغيوم ما تزال

تسيح ما تسح من دموعها الثقال

- **إصرار الشاعر على الأمل في تحرير الوطن، ودعوة العراق حرا أبيا كما كان**

قالوا له: بعد عند تعود ...

[1] عبد الرضا علي ، الأسطورة في شعر السياب ، دار الرائد العربي ط2، 1984، ص1.

لابد أن تعود

- **الاستعداد لمواجهة الظالم**

أكاد أسمع العراق يذخر الرعود.

الصورة الشعرية في قصيدة أنشودة المطر :

- وهي الصورة التي تقدم تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزمن ، وقد تميزت القصيدة بغزارة الصورة الشعرية ومنها

- **التشبيه :**

كالحب، كالأطفال، كالموتى هو المطر!

- **جمالية التشكيل اللغوي في الاستهلال الشعري**

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر .

عيناك حين تبتسمان تورم الكروم

وترقص الأضواء....كالأقمار في نهر

يُرجُّه المجداف وهنا ساعة السحر.

- **تناغم الكلمات وانسجامها، سواء كان ذلك في الفاتحة الاستهلالية، أو في المحور النصي للقصيدة، أو في فاصلتها الختامية:**

فتستفيق ملء روحي رعشة البكاء

ونشوة وحشية تعانق السماء

كنشوة الطفل إذا خاف من القمر

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر

وكركر الأطفال في عرائش الكروم

ودغدغت صمت العصافير على الشجر

الرمز في قصيدة أنشودة المطر :

يعرف الرمز في المفهوم المعاصر بأنه الدلالة على ما وراء المعنى الظاهر مع اعتبار المعنى الظاهر أيضا ، وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة مفصلية مهمة في أنشودة المطر وهي أنها تتأسس على شعرية المشاهد والصور المتحركة التي تأتي ذات فاعلية إيحائية في النسق الشعري .

ولو دقق القارئ في حركة الصور وتحولاتها النصية لأدرك أنها ذات نشاط مفصلي في نبراس النسق الشاعري الرومانسي من خلال حصيلة مكثفة من الكلمات المشتقة من حقل الطبيعة الرومانسي ، نوردها على الشكل الأتي :

(مطر ، عرائش ، كروم ، الأطفال ، عصافير ، الشجر ، السحاب ، الغيوم ، الطل ، البحر ، السماء ، ضباب ،المساء ، النجوم ، الأضواء)

(مطر، عرائش، كروم، الأطفال، عصافير، الشجر، السحاب، الغيوم، الطل، السماء، ضباب، المساء، البحر، النجوم، الأضواء)

هذا يعني أن الشاعر في هذه القصيدة يخاطب محبوبة أو أنثى ترمز له إلى الوطن، أو تمثل الارتباط بالأصالة والحياة، والوجود، والمرأة في العراق، والثورة والميلاد، والتكوين الجديد. ولتحقيق ذلك، استخدم الشاعر مجموعة من التقنيات الجمالية المتنوعة، مثل التكرار والجناس والتضاد والاستفهام والتنامي، لتحريك السياق الشعري وتحفيز الدلالات الثائرة، بهدف إبراز الحلم في الثورة والتغيير. وربما يكون أبرز مؤشر على ذلك هو:

- (المطر): بوصفه رمزًا مركزيًا تعتمد عليه القصيدة جاء غاية في التنامي، والتكثيف، والحراك الجمالي؛ وهذا ما نلاحظه في قوله:

مطر....

مطر....

مطر....

المطر المطر رمز غني يمكنه التعبير عن هواجس النفس الإنسانية. يستخدم الشاعر هذا الرمز ليجعل من وطنه العراق حبيبة يتغنى بها، متمنياً لها الخير والخصب والنماء. من خلال هذا التصوير، يعرض الشاعر بعض الهموم الاجتماعية مثل الفقر والجوع، بالرغم من وفرة الخيرات في بلده.

تثاءب المساء، والغيوم ما تزال

تسح ما تسح من دموعها الثقالْ

كأن طفلاً بات يهذي قبل أن ينام

بأن أمه – التي أفاق منذ عامْ

فلم يجدها سوى حين لج في السؤال

قالو له :"بعد غد تعودْ .."

لا بد أن تعود[1]

- النخيل.
- المرأة.

جعل السياب من التعاقب بين الخصب والجدب رمزه المفضل في العديد من قصائد تلك الفترة، وهي الغريزة التي دفعته إلى المستوى الرفيع الذي حققه في "أنشودة المطر". لذلك، حاول في الكثير من قصائده أن يتفوق على نفسه ويحدث تجديداً في المبنى والموضوعات والصور والرموز الشعرية. وإن لم تكن تلك القصائد على هذا النحو، فإنها تعبر عن محاولة مستمرة للتفرد في الطريقة وأدواتها ووسائلها.[2]

الأسطورة في قصيدة أنشودة المطر

الأسطورة هي قصة تجمع بين الأحداث التاريخية والتعبيرات الأدبية والخوارق، ممزوجة بالواقع في إطار متناسق. وعلى الشاعر أن يعيد تركيب هذه الصور والأحداث الجميلة في نصه الشعري بحيث لا تشوه الصورة الكلية للأسطورة المستخدمة في القصيدة. في قصيدته، عمد الشاعر بدر شاكر السياب إلى توظيف أسطورة عشتار، الإلهة التي ارتبطت بتموز، مستخدمًا أبعادها الدلالية والإيحائية وما يتعلق بها من جوانب نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية. من خلال ذلك، يعيد السياب إحياء

[1] إحسان عباس ، فن الشعر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، د.ط، 2018، ص328.

[2] إحسان عباس ،كتاب بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط4، 1978، ص250.

أسطورة عشتار التي كانت ترتبط بتموز، مستلهماً ما كان يفعله الناس في الماضي من تلذذ وتقرب واستجداء بذكر محاسنها وعظمتها.[1]

[1] تجليات الأسطورة في الشعر النسوي ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماعي ، الأمارات العربية المتحدة ، العدد56، ص4.

خاتمة

خاتمة:

وأختم هذه الدراسة بمجموعة من الملاحظات والنتائج التي توصلنا اليها اهمها:

تعنى الأسلوبية بتتبع الأسلوب داخل النص بعيدا عن المؤثرات الخارجية .

اللسانيات هي علم اهتم بدراسة اللغة على مستوى التركيب والجملة والترتيب داخلها والتحويلات الممكنة والوصف إلى غير ذلك.

الأسلوبية فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية.

الأسلوب هو النواة الأساسية الأولى التي تكونت منها الأسلوبية .

الأسلوبية وليدة رحم علم اللغة الحديث .

الأسلوبيات جزء من دراسة اللسانيات.

اللسانيات تعنى بالعناصر اللسانيات نفسها أما الأسلوبية فهي تعنى بالقوة التعبيرية للعناصر اللسانية.

المستوى الدلالي يتعلق بالمعاني والمفاهيم التي تحملها اللغة.

يمكن للكلمات ان تكون لها معان متعددة وتستخدم في سياقات مختلفة.

المستوى الدلالي في اللغة يعني العلاقة بين المفردات والجمل.

يُستخدم تحليل المستوى الدلالي لدراسة معاني الكلمات والجمل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

المراجع

الكتب:

1) إبراهيم أنيس وآخرون :**المعجم الوسيط**، دار الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، 1990.
2) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور :**لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 1، ط1، 1995.
3) لويس معلوف :**النجد في اللغة والإعلام**، المطبعة الكاتوليكية والمعارف، بيروت، لبنان، 1973.
4) محمد عبد العظيم الرزقاني :**مناهل العرفان في علوم القرآن**، مطبعة عيسى لبياني الحلبي ومشراة للسنة 2.
5) علي جارم ومصطفى أمين :**البلاغة الواضحة**، دار المعارف، د.ط، د.ت.
6) أحمد الشايب :**الأسلوب**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة 12، 2003.
7) أحمد أمين :**النقد الأدبي**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1967، ط 1.
8) الزمخشري :**أساس البلاغة**، دار البلاغة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
9) عبد القاهر الجرجاني :**دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د.ت.
10) الجوهري :**تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984، ج1.
11) عبد الرحمن ابن خلدون :**المقدمة**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 2002.
12) عبد الرحمن ابن خلدون :**المقدمة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 2004.
13) البقلاني محمد بن الطيب :**إعجاز القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة، مصر، د.ط، 1972.
14) عبد الرحمن المسدي :**الأسلوب والأسلوبية**، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، 1997.
15) نورالدين السد :**الأسلوبية وتحليل الخطاب**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ج 1.
16) شكري محمد عياد :**مدخل ومبادئ في علم الأسلوب**، مكتبة مبارك العامة، القاهرة، مصر، ط2، 1413هـ / 1992.

17) ساسي عبابنة :**اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2004.

18) أحمد الشايب :**الأسلوب**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، الطبعة 12، 2003.

19) عدنان بن ذريل :**اللغة والأسلوب**، تحقيق: حسن حميد، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، 2002.

20) عدنان بن ذريل :**النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 2000.

21) يوسف وغليسي :**مناهج النقد الأدبي (مفاهيمها وأسُسها وتاريخها وتطبيقاتها العربية(**، دار جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 1428هـ / 2007.

22) منذر عياشي :**الأسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الإنماء الحضاري، د.ب، ط1، 2002.

23) موسى ربابعة :**الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها**، دار الكندي، الكويت، ط1، 2003، ص 9.

24) مسلم يوسف أبو العدوس :**الأسلوبية: الرؤية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2013.

25) بيار جيرو :**الأسلوب والأسلوبية**، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

26) فرحان بدري الحربي :**الأسلوبية في النقد الغربي الحديث: دراسة في تحليل الخطاب**، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، 2003.

27) محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون :**اللغة والأسلوبية والبيان العربي**، الدار المصرية للطباعة، مصر، د.ط، د.ت.

28) محمد بن يحي :**السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

29) نعيمة السعدية :**الأسلوبية والنص الشعري**، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016.

30) محمد الناصر العجيمي :**النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية**، دار محمد علي الحاحي للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1998.

المجلات:

31) بريزة بوزعسب :**الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر**، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات البيولوجية والتنمية الإدارية، ع2، م5، الجزائر، 2022.

32) حفطاري سمير وسمعي الحمزاوي :**الرقمنة ومدى تأثيرها على الفاعلية التنظيمية**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 12، 2016.

33) دربوش وداد :**التعليم العالي في ظل نظام الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2019.

34) بختي إبراهيم، شعوبي محمد فوزي :**دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية قطاع السياحة**، مجلة البحث، العدد 07، ورقلة، 2010.

35) أحمد الكيسي :**تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية**، العربية 300، العدد 29، 2008.

36) محمد فتحي عبد الهادي :**رقمنة الدوريات العربية: مشروع رقمنة الدوريات، دار الكتب المصرية نموذجًا**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 17، ع2، مصر، نوفمبر 2011.

المقالات:

37) عدنان مصطفى البار :**تقنيات التحول الرقمي**، مقال متاح على الرابط التالي: رابط المقال. (تم الاطلاع عليه في 2014/02/18 الساعة 15:23)

38) الرسائل الجامعية والمذكرات:

39) فوزية صادقي :**دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية بالجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال، جامعة قسنطينة، 2020-2021.

40) سهيلة مهدي :**المكتبة الرقمية في الجزائر**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006.

41) مزيش مصطفى :**مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية**، مذكرة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

42) مقدم عبد الغني، مدلل عبد الفتاح :**الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر: قطاع العدالة نموذجا**، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة وإدارة محلية، جامعة الوادي، كلية العلوم السياسية، 2017/2016.

43) رابط ياسمين :**دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية**، مذكرة ماستر تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021.

44) مسيق عائشة :**الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في تفعيل البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة**، 2019-2018.

45) منير تيقرسين :**دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005.

46) حلاسي أميمة رشا، مبارك بوشعالة وسام :**دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي، منصة بروغراس نموذجا**، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قالمة، 2022-2023، ص 61.

47) لامية زكري :**محاضرات في مقياس مدخل إلى علم الاتصال**، جامعة الجزائر،

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية وقد احتوت في إطارها العام على مقدمة وفصلين تطبيقي ونظري تبعهما خاتمة، تطرقنا في الفصل الأول إلى بعض المفاهيم حول الأسلوب والأسلوبية واللسانيات وكذا نشأة الأسلوبية وأنواعها وأيضا نشأة اللسانيات ومجالاتها، وتحدثنا على مستويات التحليل اللساني وتوسعنا في المستوى الدلالي باعتباره محور دراستنا.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية وتعريفا موجزا للدلالة والفرق بين المعنى والدلالة ثم أثر الدلالة في تحديد أسلوب النص، كما أضفنا جانبا تطبيقيا عبارة عن تحليلٍ دلاليّ لقصيدة أنشودة المطر للشاعر بدر الشاكر السياب وأنهينا دراستنا بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها أهمها :

الأسلوبية وليدة رحم علم اللغة الحديث

اللسانيات تُعنى بالعناصر اللسانية نفسها أما الأسلوبية فهي تُعنى بالقوة التعبيرية للعناصر اللسانية.

فهرس المحتويات

الإهـداء : ..... -

الإهـداء : ..... -

مقدمة ..... أ

الفصل الأوّل : اللسانيات و الأسلوبية المفهوم والنشأة 5

تعريف الاسلوب لغة و اصطلاحا 6

تعريف الأسلوب عند العرب القدامى: 8

الأسلوب عند العرب المحدثين : 10

تعريف الأسلوب عند الغرب القدماء : 12

تعريف الأسلوب عند الغرب المحدثين: 13

مفهوم الأسلوبية لغة واصطلاحا: 15

تعريف الأسلوبية عند العرب المحدثين : 15

تعريف الأسلوبية لدى الغرب المحدثين : 17

نشأة الأسلوبية : 19

أنواع الأسلوبية: 21

تعريف اللسانيات لغة واصطلاحا : 31

تعريف اللسانيات :..... 33

نشأة اللسانيات : 36

لسانيات دي سوسير : 38

مجالات اللسانيات : 40

مستويات التحليل اللساني: 51

الفصل الثاني : العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية 55

العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية 55

العلاقة بين اللسانيات والأسلوبية : 56

تعريف علم الدلالة: 63

الفرق بين المعنى والدلالة: 67

أثر الدلالة في تحديد اسلوب النص:..... 69

الأسطورة في قصيدة أنشودة المطر 75

خاتمة 77

قائمة المصادر و المراجع 79

القرآن الكريم 80

ملخص الدراسة : 85